



فيما يزور مرقد الإمام الرضا(ع) ومثوى القائد الشهيد ؛

رئيس الجمهورية: الوحدة والتماسك سبيلنا للتقدم



قام رئيس الجمهورية، مساء أمس الأول، بزيارة قصيرة إلى مدينة مشهد المقدسة؛ أجرى خلالها زيارة لمرقد الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، كما زار مثوى قائد الثورة الإسلامية الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) في رواق دار الذكر.

وفي إطار هذه الزيارة، توجه رئيس الجمهورية الإسلامية إلى رواق «دار الذكر» داخل المرقد الشريف وقام بزيارة مثوى قائد الثورة الإسلامية وتلا آيات من القرآن الكريم، معرباً عن تقديره وعاززه بمكانة القائد الشهيد.

إطلاق التعداد السكاني والإسكاني

كما أقيمت، أمس السبت، في منظمة التخطيط والميزانية مراسم إطلاق التعداد السكاني والإسكاني لعام ٢٠٢٦ القائم على نظام التسجيل الرقمي، برعاية رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بنشكيان.

وفي كلمته خلال المراسم؛ أكد رئيس الجمهورية أنّ إقامة العدل ووصون الحقوق يمثلان الواجب الجوهري

الذي يقع على عاتقنا؛ مُشدّداً على أنّ نيل رضا الشعب مرهون بتحقيق العدالة الناجزة. وصرح قائلاً: يتعين علينا الإرتقاء بالمستوى التعليمي لطلابنا، فبإيدينا نصيغ مستقبل الأجيال القادمة.

وأردف رئيس الجمهورية؛ موضّحاً دور التخطيط الاستراتيجي: إنكم تساهمون في توجيه الموازنة العامة ورسم ملامح البناء والتفكير المستقبلي؛ لذا، فإن أيّ إخفاق في مواءمة البناء مع النماذج المعتمدة يستوجب مراجعة آليات العمل والالتزام بالمعايير المقررة.

وأشار الرئيس بنشكيان إلى أن تبني هذا النهج من شأنه توحيد الجهود نحو المسار الصحيح، مؤكداً أن الخيار بيدنا؛ فمن خلال التخطيط السليم وتمهيد الطرق، سنتمكن من رفع كفاءة التعليم والإدارة والتنفيذ إلى المستويات المنشودة. وأكد رئيس الجمهورية أنّ الإجراءات الحالية تُبنى على منهجية قائمة على البيانات الدقيقة، موضّحاً: نهدف إلى تهئية بيئة تنظيمية تضمن تسجيل كافة التحركات والأنشطة في

البلاد، مما سيمكننا من ممارسة مهام الإدارة والمراقبة والتقييم والتدخل الفعال، لضمان سير العمل وفق مبادئ الحق والعدل والإنصاف، وهو ما يتطلب توفير البنية التحتية اللازمة لاتخاذ القرارات الصائبة.

إعمال حقوق الجميع على أسس العدالة

ووصف الدكتور بنشكيان هذه العملية بأنها «مهمة جسيمة»، داعياً المواطنين إلى التعاون الجاد في عملية جمع البيانات، لضمان إعمال حقوق الجميع على أسس من العدالة والإنصاف. وأكد الرئيس بنشكيان على أهمية العمل الجاد والجهود المبذولة لحل مشاكل البلاد الراهنة، قائلاً: بإمكاننا جميعاً تحقيق مكانة مرموقة من خلال العمل الجاد، في عملية صنع السياسات والحوكمة، يأتي التخطيط في المقام الأول، ومن خلاله يكسب التقدم معناه وأهميته؛ فبالخطيطة، نستطيع تمهيد الطريق أمام الأطفال للنمو والازدهار، ووضع خارطة طريق للأجيال القادمة.

يجب أن تكون جميع التدابير فعالة، وإذا دعت الحاجة إلى أي تسهيلات خلال هذه العملية، فسوف نوفرها.

وأكد الدكتور بنشكيان على ضرورة الخروج من حالة «لا حرب ولا سلام» لنتمكن من التخطيط في بيئة شفافة وقابلة للتنبؤ، مضيفاً: أمرنا قائد الثورة الشهيد بالخروج من هذه الحالة، لأننا لا نستطيع التخطيط في ظل عدم اليقين. لذا؛ من الضروري الخروج من هذا الغموض؛ أعتقد أنه يجب علينا الخروج من حالة «لا حرب ولا سلام»، لأن إيران وأرضنا غنية جداً واستثنائية في المعادن والجغرافيا والموارد البشرية، وكلها كنز ثمين.

وأكد الرئيس بنشكيان موضّحاً: لتحسين الوضع، يجب أن نجد سبيلاً للخروج من هذه الحالة، لأن الله قد أنعم علينا بكل نعمه، من الضروري تصبح عقليتنا والسير على الطريق الصحيح. أنصح كل من يعيش في إيران بنبذ الخلافات والنزاعات لننمو معاً؛ فالوحدة والتماسك هما سبيلنا للتقدم، بإمكان أي شخص أن يكون قدوة أفضل

في هذه الأرض، فلنتنافس في هذا المسار ولننخذ تدابير مفيدة وفعالة. واعتبر الدكتور بنشكيان مشاركة مختلف شرائح الشعب في وضع السياسات واتخاذ القرارات خطوة أساسية في الحكم الرشيد، وقال: للمضي قدماً نحو النمو والازدهار، دعونا نُشرك الشعب في التخطيط ووضع السياسات، ولنتعاون وتفاعل فيما بيننا تعاوناً بئاً. لا أحد يستطيع أن يحل محل الآخر. نسأل الله ألا يخيبنا في سبيل خدمة الشعب، علينا أن نستعين بعلم النخبة والعلماء وكل من يهتم بشؤون المجتمع لنضع البلاد على طريق الفخر والاستقلال والازدهار، ولنبني إيران مزدهرة.

رئيس الجمهورية يشارك في قمة الدول المصدرة للغاز

هذا وسيتوجه رئيس الجمهورية ووزير النفط بالوكالة حميد بور؛ إلى موسكو الأسبوع الجاري لحضور قمة الدول المصدرة للغاز، ومن المقرر أن يلتقي الرئيس بنشكيان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، على هامش هذه القمة. وتنعقد القمة الثامنة لمنتدى الدول المصدرة للغاز في موسكو يوم ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٦.

كما أعلن وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، مساء الجمعة، في منشور عبر حسابه على إنستغرام، أن المشاورات بين طهران وموسكو ستستمر بعد اجتماع بين رئيسي البلدين. وأكد وزير الخارجية على أهمية استمرار المشاورات بين إيران وروسيا لحماية المصالح المشتركة وتعزيز الاستقرار الإقليمي. وجاء في منشور عراقجي: استضفت السيد سيرغي لافروف، وزير خارجية الاتحاد الروسي، وأجرينا محادثات مفصلة بشأن آخر مستجدات العلاقات الثنائية. وأهم القضايا الإقليمية والدولية. وقد تمحور هذا اللقاء حول تطوير التعاون السياسي والاقتصادي، وتنفيذ الاتفاقيات المشتركة؛ بالإضافة إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين إيران وروسيا. كما شدّنا على أهمية مواصلة المشاورات لحماية المصالح المشتركة وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. ومن المقرر أن تستمر هذه المحادثات والمشاورات الأسبوع الجاري في موسكو بحضور رئيسي البلدين.

لابد من الخروج من

حالة «لا حرب ولا

سلام» لنتمكن من

التخطيط في بيئة

شفافة وقابلة للتنبؤ

● أخبار قصيرة



إيران لن تستأذن أحداً للدفاع عن نفسها

أكدت المتحدثة باسم الحكومة، فاطمة مهاجراني، أنّ إيران لن تستأذن أيّ قوة للدفاع عن نفسها، وأن القوات المسلحة في البلاد تضطلع بمهمة حماية هذه الأرض، مشددة بالقول: ليعلم المعتدون أن أيّ قرار بالاعتداء لن يكون بلا تكلفة أو تداعيات؛ إذ لا يمكن لأيّ حسابات تتعلق بإيران أن تكون دقيقة ما لم تأخذ بعين الاعتبار قدراتها الدفاعية وإرادة شعبها. وكتبت مهاجراني، أمس السبت: ليعلم المسؤولون الأمريكيون وحكام الكيان الصهيوني أنّ مصير إيران لا يُكتب بإرادتهم، ولن يتنازل هذا الشعب عن استقلاله وحقه في تقرير مستقبله لصالح المهيدين. كما أن تكرار التهديدات لن يغير هذه الحقيقة، تماماً كما أن رفع النبرة لا يحول الادّعاء إلى واقع.



تقارير الوكالة الدولية يجب أن تكون مهنية ونزيهة

أكد السفير والقائم بأعمال الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة، غلام حسين درزي، على ضرورة أن تكون تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية مهنية، ومبنية على الحقائق، وخالية من أي تأثير سياسي، وأن مصداقية الوكالة تعتمد على حيادها والتزامها بالمبادئ الفنية والمهنية. وقال درزي، في كلمته مساء الجمعة، خلال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، تعليقاً على تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية: الطاقة النووية ضرورية للتنمية وأمن الطاقة. تؤكد المادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على الحق غير القابل للتصرف لجميع الدول الأعضاء في تطوير أبحاث وإنتاج واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، دون تمييز، ووفقاً للمادتين الأولى والثانية. وأضاف: مع ذلك، تُشيطن بعض الدول هذا الحق بشكل ممنهج، وتستخدم المخاوف بشأن الانتشار النووي كأداة للضغط على الدول للتخلي عن دورة الوقود النووي الوطنية لديها.

انفجار ناقلتي نفط

عملاقين مخالفتين

في مضيق هرمز

أعلن حرس الثورة الإسلامية عن انفجار ناقلتي نفط عملاقتين مخالفتين إثر اصطدامهما بلغم بحري. وأفادت العلاقات العامة للقوات البحرية لحرس الثورة الإسلامية في بيان: حاولت ناقلتا نفط عملاقتان مخالفتان العبور عبر مسار غير مصرح به في الجزء الجنوبي من مضيق هرمز، مما أدى إلى اصطدامهما بلغم بحري. وقد تسبب الانفجار في اندلاع حريق هائل وتعطل غرف المحركات تماماً، مما أدى إلى توقفهما في مكانهما.

تحمل هتان الناقلتان في المجمل أكثر من ٤ ملايين و ٥٠٠ ألف برميل من النفط الخام، وقد جرى التخلي عنهما في الساحل الجنوبي لمضيق هرمز وغادريهما طاقهما بعد حادثة الاصطدام باللغم البحري.

وزعزة تماسك القوات المسلحة. وتتطلب مواجهة هذه التهديدات بفعاية يقظة شاملة، وجاهزية عملياتية مستمرة، والقدرة على الاستجابة السريعة والفعالة.

وأكد العميد جهانشاهي على ضرورة تعزيز الدعم اللوجستي، وتحسين جودة المعدات، وتحديد نقاط ضعف الوحدات، وصرح قائلاً: يجب على القادة على جميع المستويات، من خلال التخطيط الدقيق والمراقبة المستمرة والمتابعة الفعالة، الحفاظ على جاهزية القوات لتعزيز القدرات القتالية والحفاظ على جاهزية الوحدات تحت قيادتهم على أعلى مستوى. ورأى قائد القوات البرية للجيش ضرورة الاهتمام بالمعتقدات الدينية، وتعزيز الوعي، ورفع مستوى إدراك الأركان، إلى جانب التدريب المتخصص والقتالي، وأضاف: إن امتلاك كوادر بشرية كفؤة ومتحمسة ومؤهلة روحياً يلعب دوراً حاسماً في نجاح تنفيذ المهام.

مختلف الأقسام، واطلع على آخر مستجدات الجاهزية العملية، وعملية التدريب، والمعدات، ومرافق الدعم، والقدرات القتالية للأفراد. خلال هذه الزيارة، التي نُفذت بهدف تقييم القدرات العملية للوحدة ميدانياً، وفحص حالة الجاهزية القتالية، والاجتماع وجهاً لوجه مع الأفراد، أكد قائد القوات البرية للجيش على ضرورة اليقظة المستمرة والجاهزية التامة في ظل الظروف الإقليمية الحساسة، وقال: في حالة الحرب، قد يؤدي أي إهمال أو تقصير إلى خسائر فادحة؛ لذا، فإن الحفاظ على جاهزية حقيقية وفعالة يتطلب تدريباً مستمراً، وتنسيقاً دقيقاً للقدرات العملية، وتنسيقاً بين الوحدات، وتحديدًا سريعاً لأوجه القصور ومعالجتها.

وفي إشارة إلى طبيعة التهديدات الشّرّكية والمتنوعة للعدو، أضاف: فضلاً عن التهديدات العسكرية، يسعى العدو إلى بثّ الشك، وإضعاف الروح المعنوية،

الاستراتيجية الإيرانية تهدف إلى إدراج الأعداء في مواجهات طويلة الأمد تؤدي إلى استنزاف قدراتهم وإغراقهم في مستنقع الموت والانهيار أكثر.

العدو يسعى إلى زعزعة وحدة القوات المسلحة

من جانبه، أكد قائد القوات البرية للجيش، خلال زيارته للواء ٢٥٨، على ضرورة الحفاظ على جاهزية شاملة في ظل الوضع الحرج الراهن، قائلاً: لا سبيل لمواجهة التهديدات المشتركة للعدو إلا من خلال التدريب المستمر، والتقييم الدقيق للقدرات العملية، واليقظة الشاملة، وقال: إلى جانب التهديدات العسكرية، يسعى العدو إلى بثّ الشكوك، وإضعاف الروح المعنوية، وزعزعة وحدة القوات المسلحة.

وتفقد العميد علي جهانشاهي، لواء الهجوم المتنقل ٢٥٨ التابع للقوات البرية للجيش، برفقة قادة وضباط ومجندين، وتفقد

محاولات لتضليل الرأي العام العالمي

وانتقد اللواء عبد الله التفاض في التصريحات الصادرة عن الرئيس الأمريكي؛ مُشيراً إلى ادعاءاته المتكررة بتدمير المنشآت النووية الإيرانية، في حين يواصل الإصرار على حرمان إيران من امتلاك القدرات النووية؛ واصفاً هذه التصريحات بأنها محاولات لتضليل الرأي العام العالمي، ولا سيما الشعب الأمريكي.

وتساءل رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة عن الجدوى من هذه الادعاءات في حال صحتها، مُستنداً إلى واقع عدم قدرة السفن والقوات الأمريكية على الاقتراب من مضيق هرمز أو الحدود البحرية والبرية الإيرانية.

واختتم تصريحه بالتأكيد على عزم القيادة الإيرانية الرشيدة مدعومة بإرادة الشعب والقوات المسلحة على مواجهة الولايات المتحدة وحلفائها والكيان الصهيوني القوي، مُشدّداً على أنّ

الإيرانية نجحت في تحييد القدرات البحرية الأمريكية، التي تروج لها الإدارة الأمريكية بوصفها ذروة القوة العسكرية، مما جعلها عاجزة عن الاقتراب من البحار المحيطة بالخليج الفارسي أو المياه الإقليمية الإيرانية. وأضاف: أن أي طموح أمريكي لإعادة نشر قواتها في منطقة الخليج الفارسي هو أمر غير قابل للتحقيق.

شددّ رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة قائد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي، اللواء الطيار علي عبد الله، على عدم السماح تحت أيّ ظرف من الظروف بدخول القطع الحربية الأمريكية الصنّعة إلى مياه الخليج الفارسي مجدداً.

وأوضح اللواء عبد الله، في تصريح له يوم أمس، أنّ القوات المسلحة



رغم العقوبات والقيود المالية ،

إيران.. زيادة الطاقة الإنتاجية للنفط بمقدار ٢٨٥ ألف برميل يومياً

ومضاعفة جهود العاملين ،داعياً إلى تحويل إمكانات البلاد إلى فرص لدفع عجلة الإعمار والتنمية. ويعتمد استمرار هذا المسار على التنسيق بين الإنتاج والتطوير والمعالجة والتسويق، وتأمين تمويل مستدام، والاستفادة من قدرات الخبراء المحليين؛ وهي عوامل من شأنها تحويل الطاقة الإنتاجية التي جرى توفيرها إلى إنتاج مستدام وإيرادات موثوقة للاقتصاد الوطني.

ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية

عالمياً، ارتفعت أسعار النفط في الأسواق العالمية، الجمعة عند التسوية، بأكثر من ٣ دولارات، مسجلة أعلى مستوى تسوية منذ ما يقرب من ٦ أشهر. وصعدت العقود الآجلة لخام برنت ٣/٥٥ دولار، أي ٣/١٤ ٪، لتصل إلى ١١٦/٧٢ دولار للبرميل عند التسوية، وهو أعلى مستوى لها منذ ٢٩ نيسان/أبريل الماضي. كما زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٣/٨٠ دولار أو ٣/٨٠ ٪ إلى ١٠٣/٢٧ دولار. واختتم خام برنت الأسبوع مرتفعاً ٦ ٪، بينما أنهى الخام الأمريكي الأسبوع بارتفاع ٢/٣ ٪.

واشنطن وبرلين تسحبان من احتياطتهما

وفي سياق متصل، قالت وزارة الطاقة الأميركية إنها أذنت بإجراء عملية مبادلة طارئة لما يصل إلى ٤٠٠ ألف برميل من الاحتياطي الاستراتيجي للنفط في البلاد، وذلك للتصدي لانقطاع في الإمدادات أثر على مصفاة «ليك تشارلز» التابعة لشركة «إيليبس ٦٦» في ولاية لويزيانا. ووصل احتياطي النفط الاستراتيجي بالفعل إلى أدنى مستوى منذ عام ١٩٨٢ بعد أن إلبه ترامب في ظل ما تسببه العدوان الأمريكي-الصهيوني على إيران من اضطراب في خطوط الإمداد. وتؤكد التطورات الأخيرة نجاح قطاع النفط الإيراني في كسر طوق العقوبات وتحقيق نمو تصاعدي في الطاقة الإنتاجية، مستنداً إلى التمويل المحلي، وتفعيل العقود الكبرى لتطوير الحقول المشتركة، وشركات القطاع الخاص. ويتزامن هذا الصعود في الإنتاج المحلي مع قفزة حادة في أسعار النفط العالمية، وسط اضطرابات الإمدادات العالمية ووجوء واشنطن للسحب من احتياطياتها الاستراتيجية، وهو ما يمنح الاقتصاد الإيراني مورداً مالياً إضافياً وقدره أعلى على الصمود في وجه الضغوط الخارجية.

تفعيل عقود تطوير حقول آزادكان وأذر وجنغوله ويندكرخه بإجمالي استثمارات يبلغ نحو ١٣ مليار يورو

ضرورة مواصلة برامج الإنتاج والتطوير وتعزيز السياسات التجارية وإعادة تأهيل المواقع المتضررة وتسريع إنجاز المشاريع الجاهزة للافتتاح



القطاع إلى ٤٣٠ ألف برميل يومياً؛ إضافة إلى ذلك، يعمل حالياً ١٢٩ جهاز حفر في البلاد، كما أبرم عقد لتوفير خدمات ٢٠ جهاز حفر جديداً بقيمة تقارب مليار دولار، بهدف حفر ٢٧٠ بئراً.

استمرار مسار زيادة إنتاج النفط الإيراني

ومع تولي حميد بورد منصب القائم بأعمال وزير النفط، بعدما تولي قيادة الشركة الوطنية الإيرانية للنفط خلال العامين الماضيين، وتأكيده ضرورة مواصلة برامج الإنتاج والتطوير، وتعزيز السياسات التجارية وتسويق النفط، وإعادة تأهيل المواقع المتضررة، وجمع الغاز المصاحب المحترق، وتسريع إنجاز المشاريع الجاهزة للافتتاح، يُتوقع أن يستمر مسار زيادة إنتاج النفط. وفي هذا السياق، شدد القائم بأعمال وزير النفط في تصريحاته الأخيرة على ضرورة المتابعة الجادة لملف مبيعات النفط، وأهمية تعزيز روح التضامن

النفط / شهدت صناعة النفط الإيرانية، خلال العامين الماضيين، تطوراً ملحوظاً في مسار زيادة الطاقة الإنتاجية، رغم استمرار العقوبات والقيود المفروضة على الموارد المالية والتكنولوجية والتوترات الأمنية. وبحسب الإحصاءات المعلنة، ارتفعت الطاقة الإنتاجية اليومية للنفط الخام في البلاد من ٣ ملايين و ٤٣٠ ألف برميل في سبتمبر ٢٠٢٤ إلى ٣ ملايين و ٧١٥ ألف برميل في أكتوبر ٢٠٢٦، بزيادة قدرها ٢٨٥ ألف برميل يومياً، أي ما يعادل نحو ٨/٣ بالمئة. كما ارتفع إنتاج النفط في أكتوبر ٢٠٢٦ بمقدار ٥٥ ألف برميل يومياً مقارنة بالشهر نفسه من عام ٢٠٢٥.

إعادة تأهيل الآبار وتطوير الحقول المشتركة

ومن أبرز محاور الإجراءات التي اتخذتها وزارة النفط خلال هذه الفترة تفعيل الطاقات الإنتاجية القائمة، وإعادة تأهيل الآبار منخفضة الإنتاجية، وتطوير الحقول المشتركة، وتعزيز البنية التحتية للمعالجة والنقل. وفي هذا الإطار، جرى إطلاق خطة عاجلة لزيادة إنتاج النفط الخام بمقدار ٢٥٠ ألف برميل يومياً، بتمويل يبلغ ٣ مليارات دولار، وقد تحقق حتى الآن ٧٠ ألف برميل يومياً من الهدف المحدد لهذه الخطة.

همتي: واشنطن فشلت

في تحقيق هدفها

بانهايار الاقتصاد الإيراني

طرحتها وأكدت عليها خلال هذه المقابلة: لقد وعد الأمريكيون بانهايار الاقتصاد الإيراني خلال أسبوعين من خلال عمليات العزل الاقتصادي وتشديد الحصار، إلا أنهم لم ينجحوا في تحقيق هدفهم الأساسي رغم الضغوط الاقتصادية الشديدة التي تعرض لها الشعب الإيراني، مما أظهر أن هذه الفكرة لم تكن سوى وهم. كما تناولت هذه المسألة في كلمتي أمام رؤساء البنوك المركزية لمناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا الوسطى. ورداً على سؤال بشأن تراجع الإيرادات النفطية، أكدت أن العائدات النفطية لا تشكل حصة رئيسية من الموازنة، وأن الحكومة عازمة على تغطية عجز الموازنة عبر مصادر أخرى بالعملة المحلية؛ مثل بيع الأصول وإجراء الإصلاحات اللازمة في قطاع الطاقة وتصدير المنتجات النفطية.

أما فيما يتعلق بالجانب المتعلق بالعملات الأجنبية، فلا نزال نتلقى عائدات صادرات النفط بالعملات الأجنبية، وقد اتخذنا التدابير اللازمة للمرحلة القادمة أيضاً.



بهدف تطوير الخدمات اللوجستية وتوسيع نطاق الإنتاج المشترك ،

تعزيز التعاون الاقتصادي بين منطقة سرخس الحرّة ونظيرتها الطاجيكية

أبرمت مذكرة تفاهم للتعاون الاقتصادي بين المنطقتين الحرّتين في «سرخس» الإيرانية و«دنغرة» بجمهورية طاجيكستان، تهدف إلى خفض التكاليف الاستثمارية، وتطوير الخدمات اللوجستية، وتوسيع نطاق الإنتاج المشترك، وتم توقيع المذكرة في اليوم الثالث من زيارة وفد رفيع المستوى لهذه المحافظة إلى طاجيكستان.

أبرزها: دراسة إنشاء منطقة حرة مشتركة، وتطوير التعاون اللوجستي، وتسهيل التبادلات المصرفية والنقدية، والتعاون في قطاعات التأمين وسوق الأوراق المالية؛ بالإضافة إلى المشاركة في توريد السلع الأساسية وتعزيز الإنتاج المشترك، مشدداً على الأهمية الاستراتيجية لربط خط السكة الحديدية بمنطقة «دنغرة» الحرة بشبكة سكك حديد «سرخس»، مما

سيعزز من كفاءة الخدمات اللوجستية وتبادل البضائع، ويحقق الاستفادة القصوى من مرافق النقل في كلا المنطقتين. وأفاد بورأحمدي بأن الاستثمارات الإيرانية في المنطقة قد بلغت ١٥ مليار دولار، معرباً عن التطلع إلى إرساء ركائز حضور المستثمرين الطاجيكيين في منطقة «سرخس» الحرة، وتعزيز التعاون الاقتصادي المشترك عبر

استقطاب الاستثمارات المتبادلة. وتحتل طاجيكستان مكانة استراتيجية كجدي الجهات التصديرية الثالث الرئيسية لمحافظة خراسان الرضوية وفي إطار مساعي تطوير العلاقات التجارية بين إيران وطاجيكستان، تم وضع خطط تهدف إلى تنسيق الزيارات المستقبلية والمشاركة في معاراض تجارية مستدامة.

● أخبار قصيرة

إيران تؤكد كفاية مخزونات الأعلاف واللحوم

قال معاون الشؤون التجارية في الشركة الوطنية لدعم الثروة الحيوانية، إن الشركة تواصل شراء الدواجن لأغراض الدعم وتأمين الأعلاف، مؤكداً أنها مستعدة، بالاعتماد على المخزونات المتاحة ومواصله المشتريات المحلية والخارجية، لتوفير الأعلاف التي يحتاج إليها المنتجون في حال حدوث نقص، ودعم مربّي الدواجن في حال وجود فائض في الإنتاج. وأوضح حبيب أميني: أن عمليات الشراء الخارجية وإجراء المناقصات تُتابع بالتعاون مع وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية، ومنظمة التخطيط والموازنة، ووزارة الجهاد الزراعي، بهدف تأمين الأعلاف اللازمة وتلبية احتياجات قطاع الإنتاج، مشدداً على ضرورة استمرار إنتاج لحوم الدواجن، معرباً عن تقديره لمنتجي قطاع الدواجن لمواصلتهم العمل في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، مضيقاً: أن الشركة تسعى، من خلال دعم المنتجين وتأمين مخزونات الأعلاف والمنتجات البروتينية، إلى حيولة دون حدوث أي انقطاع في عملية الإنتاج.

أذربايجان الغربية تسجل نمواً في نقل البضائع

قال المدير العام للطرق والنقل البري في محافظة أذربايجان الغربية (شمال غرب) إن نحو ٦/٦ ملايين طن من البضائع نُقلت في المحافظة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، بزيادة قدرها ٧ ٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأضاف أرسلان شكري: أن المحافظة شهدت تنفيذ ٤٩١ ألفاً و ٦٣١ رحلة لنقل البضائع خلال العام الجاري، مسجلة نمواً بنسبة ٦ ٪ مقارنة بـ ٤٦٤ ألفاً و ٢٦٢ رحلة خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، موضحاً: أن إجمالي البضائع المنقولة عبر محاور المحافظة بلغ ٦ ملايين و ٦٠٠ ألف طن خلال هذه الفترة، مقابل ٦ ملايين و ١٦٥ ألف طن في الفترة نفسها من العام الماضي بزيادة نسبتها ٧ ٪، مشيراً إلى أن حجم نقل المواد المعدنية ارتفع بنسبة ٨ ٪ ليصل إلى ٨٩٣ ألفاً و ٦٧١ طناً، كما زاد عدد وثائق الشحن الصادرة لنقل هذه المواد بنسبة ٩ ٪، من ٤٨ ألفاً و ٨٥٦ وثيقة إلى ٥٣ ألفاً و ٢٥٣ وثيقة.

«كاسيين» للطيران تستأنف رحلاتها إلى تركيا

أعلنت شركة طيران «كاسيين» الإيرانية عن استئناف رحلاتها إلى عدد من المدن التركية، بعد توقف لفترة، وذلك انطلاقاً من العاصمة طهران ومدينتي تبريز وأرومية (شمال غربي البلاد). وأفادت الشركة، أمس السبت في بيان، بأن الرحلات المستأنفة تشمل وجهات إسطنبول ودنيزلي وأنقرة وغازي باشا ووان وإزمير، ما يتيح للمسافرين استئناف رحلاتهم من مختلف المدن الإيرانية إلى تركيا. ودعت كاسيين المسافرين إلى متابعة جداول الرحلات وحجز التذاكر عبر قنوات البيع الرسمية التابعة لها.



تقديراً لمسيرته الفنية وإسهاماته في تقديم المضامين الإنسانية والدينية عبر السينما

العتبة الرضوية المقدسة تُكرّم الكاتب والمخرج البارز «مجيد مجيدي»

بالمعارف الرضوية والروحانية الأصيلة على المستوى الدولي.

دعم المبدعين وتعزيز الحضور الدولي

وفي سياق متصل، أشار معاون قسم شؤون الدعاية الإسلامية في العتبة الرضوية المقدسة إلى مشاركة مجيدي في المحافل الدولية، ومنها مهرجان بوسان السينمائي، مؤكداً أنه يمثل صوتاً معبراً عن مظلومية الشهداء واقتدار الشعب الإيراني. وأوضح حجة الإسلام حسين شريعتي نجاد أن فعالية «عصر الثقافة الرضوية» تستهدف النخب الثقافية والفنية المهتمة بالقضايا الدينية، وتسعى إلى التعريف بالمبدعين الذين يقدمون أعمالاً فنية رفيعة مستلهمة من معارف أهل البيت^(ع). كما أكد استعداد العتبة للتعاون مع الفنانين، مشيراً إلى دور مجلس الأفلام في دراسة الأعمال المرتبطة بالمعارف الإسلامية والرضوية والثورة الإسلامية، ودعم الإنتاجات المؤثرة ثقافياً وفنياً على المستويين الوطني والدولي، وتعزيز التعريف بالتراث الروحي الإسلامي عالمياً.

السينما جسر للقيم الإنسانية والروحية

من جانبه، كشف المخرج مجيد مجيدي دوافع إنجاز فيلم «رضاي رضوان» الوثائقي، موضحاً أنه عمل، قبل تصويره، خادماً أربع ساعات في مستودعات أحمديّة الزائرين داخل الحرم الرضوي المطهر. وأدرك أن الأخذية تحمل بُعداً درامياً؛ فاستلهمها وتسليمها خدمة لزوار الإمام الرضا^(ع)، ومصدر فخر للخدام. وقال مجيدي: إن هذه المهمة تكشف آثار خدمة الزائرين في سلوك الخدام، الذين يحرصون على تقديم أفضل الخدمات



ضرورة التعريف بالروحانية الإسلامية على المستوى العالمي، من خلال إبراز الرابطة العميقة التي تجمع الناس بالإمام الرضا^(ع). واستشهد بحضور نحو مليون وخمسمائة ألف زائر في العتبة الرضوية المقدسة عند حلول السنة الإيرانية الجديدة، معتبراً ذلك دليلاً على عمق ارتباط الناس بالإمام الرضا^(ع)، وحرصهم على أن يكونوا إلى جواره في لحظات مفصلية من حياتهم.

وأشار خوراكبان إلى أن الحرم الرضوي كان، على مر التاريخ، حاضنةً لمختلف الفنون، مؤكداً أن الفنانين الذين يتمتعون بكفاءة فنية ومكانة لدى الجمهور، وفي مقدمتهم مجيد مجيدي، قادرون على تجسيد هذه الروابط الروحية والتجارب الإنسانية بلغة فنية مؤثرة، ونقلها إلى شعوب العالم. وأعرب عن أمله في مواصلة هذا المسار، والاستفادة من إمكانات الفن المعاصر لتوسيع نطاق التعريف

الوفاق/ احتضنت العتبة الرضوية المقدسة، يوم الأربعاء (٢١ أكتوبر)، الدورة الأولى لفعالية «عصر فرهنگ رضوي» أي «عصر الثقافة الرضوية»، المخصصة لتكريم الكاتب والمخرج السينمائي الإيراني البارز «مجيد مجيدي»، بحضور مسؤولين وخدام العتبة الرضوية المقدسة وفنانين وإعلاميين، وذلك في مركز المعارض والمؤتمرات التابع للعتبة. وجاءت الفعالية تقديراً لمسيرة مجيدي الفنية وإسهاماته في تقديم المضامين الإنسانية والدينية عبر السينما، واستهلّت بعرض فيلمه الوثائقي «رضاي رضوان»، الذي يوثق جوانب من خدمة زوّار الإمام علي بن موسى الرضا^(ع).

المعارف الرضوية رسالة إلى العالم

وفي سياق التأكيد على الأبعاد الثقافية والروحية للفعالية، شدد رضا خوراكبان، مدير إدارة الحرم الرضوي المطهر، على



صالحى: الفن يعيد القرية

إلى صميم الحياة في خراسان الشمالية

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحى، على أن الثقافة والفن قادران على إعادة القرية من الهامش إلى صميم الحياة، مشدداً على أهمية إبراز جوانب الحياة الريفية الأقل ظهوراً وصون التراث الثقافي، وذلك خلال زيارته محافظة خراسان الشمالية

يومي ٢١ و٢٢ أكتوبر.

واستهل وزير الثقافة زيارته، التي رافقه خلالها عبد الكريم حسين زاده، نائب رئيس الجمهورية لشؤون تنمية القرى والمناطق المحرومة، بتكريم الشهداء في مقبرة الشهداء المجهولين بمدينة بجنورد، وزيارة ممثل قائد الثورة الإسلامية في المحافظة، ولقاء أسرة الشهيد أحمد كربوani، والمشاركة في اجتماع مع العاملين في مجالات الثقافة والفن والإعلام.

وخلال اللقاء، أعلن صالحى التخطيط لتشغيل ٨٦ مشروعاً ثقافياً في البلاد، كما وقعت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ومحافظة خراسان الشمالية مذكرة تفاهم لتطوير الأنشطة والمنشآت الثقافية.

وأفتتح وزير الثقافة مجمع «مهر هماك» السينمائي في بجنورد، الذي يضم خمسة أجنحة سينمائية بطاقة إجمالية تبلغ ٥٠٠ مقعد. وأكد صالحى على أن دور السينما لا ينبغي أن تقتصر على عرض الأفلام، بل يجب أن تستضيف فعاليات ثقافية متنوعة، بينها الأنشطة المتعلقة بالكتاب، لما تؤدّيه من أدوار اجتماعية وهوياتية. وشملت الزيارة أيضاً حضور اجتماع المجلس العام للثقافة بالمحافظة، وتفقد مجمع «دوبرار» الثقافي والفني ومشروع متحف الفن المعاصر، وزيارة قرية أركان، حيث أشار وزير الثقافة إلى أهمية الكتاب في التنمية الريفية.

واختُتمت الزيارة بحضور حفل مهرجان «هزار ويك روايت»، أي «ألف وواحد حكاية» الوطني للأفلام القصيرة والصور الفوتوغرافية للقرى والعشائر، وإعلان الفائزين، مع التأكيد على دور الفن في إبراز التراث الريفي الإيراني.



علي أسكو يستهل مشوار إيران بانتصار عالمي

الوفاق/ استهل المصارع الإيراني علي أسكو مشاركة منتخب إيران في بطولة العالم للمصارعة الرومانية ٢٠٢٦، المقامة في أستانا عاصمة كازاخستان، بانتصار ساحق على الليتواني تشاباوسكاس بنتيجة ١١-٠، ضمن منافسات وزن ٧٧ كيلوغراماً.

وتُقام البطولة خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٦، وتشهد منافسات أوزان ٥٥ و ٦٠ و ٧٧ و ٨٢ كيلوغراماً يوم السبت ٢٤ أكتوبر، بمشاركة أربعة مصارعين إيرانيين هم بيام أحمدى، وعلي أحمدى وفا، وعلي أسكو، و غلام رضا فرخى. ويواجه أسكو في الدور المقبل الفائز من لقاء مصارعى قرغزستان وألمانيا، فيما تضم مجموعته الأذربيجاني سنان سليمانوف، وصيف العالم، والفرنسي إبراهيم غانم، بطل العالم، في منافسات مرتقبة.

توقيع مذكرة تفاهم للتعاون

بين نادي استقلال الإيراني و صربيا



أقيم حفل توقيع مذكرة التفاهم للتعاون بين نادي استقلال الإيراني والأكاديمية الوطنية للرياضة في صربيا، بحضور كبار مدراء نادي استقلال ورئيس الأكاديمية

الصربية وذلك بهدف توسيع التعاون الرياضي والتدريبي والدولي. وقال رئيس مجلس إدارة نادي استقلال، علي تاجرنيا، في حفل التوقيع يوم الخميس ٢٢ أكتوبر، إن صربيا تتمتع بموقع بارز على الصعيد الدولي في الفروع الرياضية المختلفة. أما رئيس الأكاديمية الوطنية للرياضة في صربيا، سينيشا ياسينتش، فقد قال: إن مذكرة التفاهم لا تغطي التعاون فقط بين نادي استقلال لكرة القدم والأكاديمية الوطنية للرياضة في صربيا بل تغطي الوسط الرياضي في نادي استقلال والوسط الرياضي في صربيا أيضاً.

رئيس الاتحاد العالمي للكرة البارالمبية يهنئ منتخبى إيران

إيران تُشعل الألعاب البارالسيوية في ناغويا.. ذهب وأرقام قياسية و١٠٢ ميدالية

منصة التوجيخ في دورتي هانغتشو وناغويا، وأحرزت الذهب متقدمة على ساره جوامنردى، صاحبة المكانة البارزة في هذه الرياضة. وبعدها اعتبر بعضهم فوز أحمدى في هانغتشو مفاجأة عابرة، عادت في ناغويا لتؤكد أن نجاحها ليس مصادفة، بل ثمرة استمرار وتطور. وتنتهي أحمدى إلى نادي استقلال، وتُقدّم بوصفها وريثة عرش «ملكة المسدس»، اللقب الذي ارتبط سابقاً بجوامنردى.

ختام حافل بالإنجازات والتطلعات

وبهذه النتائج، أنهت إيران مشاركتها بحصيلة جمعت الألقاب والميداليات والأرقام القياسية، مؤكدة حضورها في طيف واسع من المنافسات البارالمبية الآسيوية. كما عكست تهنئة رئيس الاتحاد العالمي للكرة الطائرة البارالمبية قيمة إنجاز منتخبي الرجال والسيدات، فيما تمنح النتائج الفردية والجماعية دفعة للرياضيين الإيرانيين لمواصلة التطور والاستعداد للاحقات المقبلة.

ذهبية الرمح وميداليات إضافية

وعزز الإيراني صادق بيت سياح الحصيلة الذهبية بإحراز المركز الأول في رمي الرمح لفئة ٤١/٤٤٠، بعدما سجل ٤٥,٧٨ متراً. وجاء ممثل إندونيسيا ثانياً برمية بلغت ٤٣,٥٥ متراً، فيما نال ممثل الهند البرونزية. كما حقق هرمز صيدي فضية رمي الرمح لفئة ٣٨/٤٣٧ برمية بلغت ٥٠,٦٨ متراً، خلف ممثل الهند.

وشهدت منافسات ألعاب القوى ميداليات أخرى، إذ أحرزت حنان كعب عمير فضية رمي القرص للسيدات لفئة ٥٢/٥٢٧ برمية بلغت ١٠,٣٦ أمتار، مسجلة ٧٠ نقاط، فيما نالت فرزانه سهرابي تبار البرونزية برمية بلغت ١٠,٩٣ أمتار و٦٦٨ نقطة. وذهبت الذهبية إلى ممثلة العراق التي سجلت ١١,٨٨ متراً و٨٥٩ نقطة، محطمة رقم الدورة. كذلك حصلت فاطمة أميرزادكاني برونزية الوثب الطويل للسيدات لفئة ١٢,٢١، بفقرة بلغت ٥,١٣ أمتار، خلف رياضيتين من أوزبكستان.

ذهبية وبرونزية في السباحة

وفي اليوم الأخير من منافسات السباحة، أحرز أبو الفضل ظريف بور ذهبية سباق ١٠٠ متر ظهر لفئة ٥٩، بعدما سجل دقيقة واحدة و٤,٢٦ ثانية. وأضاف أبو الفضل ملك أولادي برونزية السباق بزمن دقيقة واحدة و٧,٨٨ ثانية، بينما ذهبت الفضية إلى سياح سغافوري بزمن دقيقة واحدة و٥,١٠ ثانية.

أحمدى توصل الصعود في الرماية

ومن أبرز قصص الإنجاز الإيراني تألق فائزة أحمدى في الرماية، بعدما اعتلت

البارالمبية، بورغن شرب، المنتخبين الإيرانيين برسالة مصورة، مشيداً بإحراز الرجال الذهبية والسيدات الفضية، ومعرباً عن تطلعه إلى لقاءهما مجدداً في النسخة المقبلة. وفي كرة السلة على الكرسي المتحرك، حصد منتخب إيران للرجال الميدالية الفضية بعد خسارته النهائي أمام اليابان. وتقدم المنتخب الياباني في الشوط الأول بنتيجة ٢٠-١٦، قبل أن يحسم المواجهة بنتيجة ٥٥-٤٧. أما منتخب إيران لكرة الهدف للرجال، فقد ورد خير تأهله إلى نصف النهائي، من دون تفاصيل إضافية عن نتائج الأدوار التالية.

ذهبيتان قياسيستان لزراع

وفي ألعاب القوى، خطف العداء الإيراني علي رضا زارع الأضواء بفوزه بذهبيتي سباق ١٠٠ و ٢٠٠ متر لفئة ٢٣٥، محطماً رقمي الدورة في السباقين. وسجل في سباق ٢٠٠ مترزماً قدره ٢٤,٨٣ ثانية، محطماً الرقم الآسيوي السابق المسجل باسمه، والبالغ ٢٥,٥١ ثانية، ورقم الدورة السابق البالغ ٣٠,٣٩ ثانية. وكان قد أحرز ذهبية ١٠٠ متر بزمن ١٢,٣٢ ثانية.

وحصل العراقي محمد خلف على فضية سباق ٢٠٠ متر بزمن ٢٥,٦٠ ثانية، فيما نال إدريس الزيدى البرونزية بزمن ٢٦,٠٢ ثانية.

على أربع ذهبيات فضية وست برونزيات. وذهبت الذهبيات إلى أمير محمد حقيقت شناس، وأيلار جامي، وعلي رضا بخت، وحامد حق شناس، فيما أحرزت زهراء رحيمي الفضية. ونال البرونز كل من بريما توراني، ومحمد طه حسن بور، وسعيد صادقيان بور، ومريم عبدالله بور، ومهدي بوررهنما، ومريضة نصراللهى. وحلت الصين ثانياً بأربع ذهبيات فضيتين وبرونزيتين، ثم منغوليا ثلاثة بذهبيتين وبرونزية.

ألقاب في الكرة الطائرة جلوس وسله الكرسي

وامتدت النجاحات الإيرانية إلى الكرة الطائرة جلوس، إذ توج منتخب الرجال بطلاً بعد فوزه على كازاخستان بثلاثة أشواط دون رد، بواقع ١٧-٢٥ و ١٥-٢٥ و ١٧-٢٥. وكان المنتخب قد فاز على تايلاند وكازاخستان في دور المجموعات، ثم تجاوز الصين في نصف النهائي.

في المقابل، أحرز منتخب السيدات الفضية ولقب الوصافة بعد خسارته أمام الصين بثلاثة أشواط نظيفة. وكانت الالعبات قد خسرن أمام الصين في دور المجموعات، قبل الفوز على منغوليا ثم اليابان في نصف النهائي. وهنا رئيس الاتحاد العالمي للكرة الطائرة

الوفاق/ أسدل الستار على دورة الألعاب البارالسيوية آيتشي-ناغويا ٢٠٢٦ في اليابان، بعدما أنهت البعثة الإيرانية مشاركتها في المركز السادس بجدول الميداليات، برصيد ١٠٢ ميدالية، توزعت على ٢٦ ذهبية و ٣٦ فضية و ٤٠ برونزية. وتصدرت الصين الترتيب بمجموع ٤٢٧ ميدالية، بينها ٢٠٤ ذهبيات و ١١٥ فضية و ١٠٨ برونزيات، تلتها اليابان بـ ١٨٥ ميدالية، منها ٦٣ ذهبية و ٦٠ فضية و ٦٢ برونزية، ثم أوزبكستان بـ ١٤٥ ميدالية، بينها ٤٥ ذهبية و ٤٩ فضية و ٥١ برونزية. وجاءت الهند رابعة برصيد ٣٠ ذهبية و ٣٥ فضية و ٤٩ برونزية، وكوريا الجنوبية خامسة بـ ٢٨ ذهبية و ٣٦ فضية و ٣٣ برونزية.

وعلى الرغم من احتلال المركز السادس، فإن الحصيلة الإيرانية عكست تنوعاً لافتاً في مصادر التفوق، بعدما توزعت الإنجازات بين الرياضات القتالية وألعاب القوى والسباحة والألعاب الجماعية، وشهدت تحطيم أرقام قياسية وتحقيق ألقاب آسيوية بارزة.

بارا تايكو نندو إيران في الصدارة

في مقدمة الإنجازات الجماعية، فرض المنتخب الإيراني للبارا تايكو نندو نفسه في المركز الأول، بعدما جمع ١١ ميدالية، موزعة





مقتنيات تاريخية نادرة تعزز الجاذبية السياحية لقصر جهلستون

الوطن/ في إطار الجهود الرامية إلى إبراز الكنوز التاريخية والفنية التي تحتضنها مدينة أصفهان، وتعزيز مكانة متاحفها بوصفها وجهات تجمع بين السياحة والثقافة والتاريخ، يستعد قصر متحف جهلستون لعرض نسخة من عهد منسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب (ع)، موجه إلى مسيحي جنوب العراق، ويعود إلى القرن الرابع الهجري، وقد كُتِبَ بالخط الكوفي. وتندرج هذه الخطوة ضمن برنامج يهدف إلى تعريف الزوار بالمقتنيات التاريخية المحفوظة في هذا الصرح التراثي، وإتاحة الفرصة أمام المهتمين بالتاريخ والفنون لاكتشاف نماذج من الوثائق والآثار التي تحتضنها متاحف أصفهان. وقال مدير موقع التراث العالمي لقصر متحف جهلستون في أصفهان، إن برنامج التعريف بالقطع التاريخية المحفوظة في هذا المجمع انطلق بهدف تسليط الضوء على آثاره ومقتنياته، مشيراً إلى أن المكانة السياحية التي يتمتع بها القصر تستدعي مواصلة البرنامج وتطويره. وأضاف مصطفى هادي بور أن نسخة العهد المنسوب إلى الإمام علي (ع) تُعد من بين القطع التي سيجري التعريف بها ضمن هذا البرنامج، موضحاً أن أبعاد الوثيقة تبلغ نحو سبعة سنتيمترات في ٣٥ سنتيمتراً، وأنها كُتِبَ بخط كوفي دقيق، كما تتضمن تعليقاً توضيحياً بالخط النسخي، وأشار إلى أن الورق المستخدم في هذه القطعة التاريخية من نوع ورق طومار سمرقندي. وأوضح هادي بور أن نسخة العهد محفوظة ضمن مقتنيات موقع التراث العالمي لقصر متحف جهلستون، ومن المقرر عرضها في خزائن العرض المخصصة داخل المجمع، لتكون متاحة أمام الجمهور والمهتمين بالتاريخ والتراث. وأعلن استمرار برنامج التعريف بالقطع التاريخية في القصر حتى ما قبل عطلة عيد النوروز، موضحاً أن الجهود تتواصل لتقديم المزيد من المقتنيات، بما يتيح للمهتمين والباحثين والعاملين في المجال الفني فرصة التعرف إلى هذه الآثار وما تحمله من قيم تاريخية وفنية. كما كشف عن التخطيط لإقامة معرض مؤقت يضم مجموعة من القطع التاريخية التي جرى التعريف بها، مشيراً إلى أن من المتوقع تنظيمه خلال شهري يناير وفبراير عام ٢٠٢٧م، بهدف إتاحة مجموعة من هذه المقتنيات أمام الزوار والمهتمين. وأكد هادي بور أن برنامج التعريف بالمقتنيات التاريخية في قصر متحف جهلستون يسهم في تعزيز معرفة الزوار بالكنوز المحفوظة في هذا المجمع، وإبراز قيمتها التاريخية والفنية والبحثية، بما يعزز جاذبية أصفهان لدى السياح والباحثين والمهتمين بالتراث الثقافي والفني.

إدراج مهرجان العنب في أرومية ضمن التقويم السياحي الوطني

الوطن/ في إطار الجهود الرامية إلى تنويع المنتجات السياحية وتوظيف المقومات الزراعية والثقافية في تنشيط حركة السفر، تبرز المهرجانات المحلية بوصفها إحدى الوسائل الفاعلة للتعريف بثراث المناطق وعادات سكانها، واستقطاب الزوار، ودعم الاقتصاد المحلي. وفي هذا السياق، أدرج مهرجان العنب في مدينة أرومية، مركز محافظة أذربيجان الغربية (شمال غربي إيران)، ضمن تقويم الفعاليات السياحية في البلاد، في خطوة من شأنها تعزيز حضور المدينة على خريطة السياحة الثقافية والزراعية.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أذربيجان الغربية، تسجيل المهرجان ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية، موضحاً أنه يُقام سنوياً في شهر أكتوبر، بالتزامن مع موسم العنب.

وأشار مرزئي صفري، إلى أن إدراج المهرجان جاء وفقاً للضوابط المعتمدة لتنظيم الفعاليات السياحية في البلاد، وبالتعاون مع بلدية أرومية، مؤكداً أن هذه الخطوة تتيح فرصة أوسع للتعريف بالمقومات الثقافية والسياحية للمنطقة، ونهية الظروف لاستقطاب مزيد من الزوار. وتكتسب مهرجانات المنتجات الزراعية المحلية أهمية متزايدة في تنشيط السياحة القائمة على الفعاليات، إذ تتجاوز أهدافها عرض المحاصيل والتعريف بجودتها لتمتد إلى إتاحة الفرصة للتعرف إلى العادات والتقاليد المحلية، والموروث الغذائي، وأنماط الحياة التي تميز المجتمعات المختلفة. كما تسهم في تنشيط حركة السفر، وزيادة الإقبال على مرافق الإقامة والخدمات السياحية، فضلاً عن توفير فرص أوسع لتسويق المنتجات المحلية ودعم المزارعين وأصحاب المشروعات الصغيرة.

ومن شأن إدراج مهرجان العنب في أرومية ضمن التقويم السياحي الوطني أن يعزز مكانة المدينة بوصفها وجهة للسياحة الثقافية والزراعية، ولا سيما إذا اقترن ببرامج ترويجية متكاملة، وحملات إعلامية منتظمة، وباقات سياحية تتيح للزوار اكتشاف معالم المدينة والتعرف إلى ما تخرجه المحافظة من مقومات طبيعية وثقافية. ولا تقتصر أهمية هذه الفعاليات على جذب الزوار خلال فترة إقامتها، بل تمتد إلى إمكان تحويلها إلى رافد مستدام للنشاط السياحي والاقتصادي، من خلال ربط المنتجات الزراعية بالتجارب الثقافية والتراثية، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في تنظيم الفعاليات والاستفادة من عوائدها. وبذلك، يمكن لمهرجان العنب في أرومية أن يسهم في إبراز هوية المنطقة، وتوسيع فرص تسويق منتجاتها، ودعم الأعمال المحلية، بما يعزز التنمية السياحية والاقتصادية في محافظة أذربيجان الغربية.



فرص للنمو والاستثمار وتعزيز التعاون الإقليمي

خراسان الرضوية تعزز مقوماتها السياحية والطبية لاستقطاب المرضى الأجانب

ضمن خطة إقليمية متكاملة الاستفادة من إمكانيات مختلف مدن المحافظة، مع الحفاظ على مكانة مشهد المقدسة مركزاً رئيساً لاستقبال المرضى الأجانب، بفضل ما توفره من خدمات طبية وسياحية متنوعة.

يفتح تطوير السياحة العلاجية المجال أمام استثمارات في المستشفيات والفنادق ووكالات السفر والنقل والترجمة الطبية وخدمات تنسيق العلاج والرعاية المساندة. ويتطلب تحويل هذه الفرص إلى مشروعات فاعلة تعزيز الشراكة بين المؤسسات الصحية والجهات السياحية، وتحديد مسؤوليات كل طرف، وتوفير معلومات موثوقة بشأن تكاليف العلاج وجودة الخدمات ومواعيد الانتظار وإجراءات استقبال المرضى.

كما يمثل التسويق الرقمي متعدد اللغات والتعريف بإمكانات المراكز الطبية في الأسواق المستهدفة، إلى جانب توفير قنوات تواصل فاعلة قبل السفر وبعده، أدوات مهمة لتعزيز حضور خراسان الرضوية في سوق السياحة العلاجية الإقليمية. ويبقى نجاح هذه الجهود مرتبطاً بجودة الرعاية وشفافية التكاليف واحترام أخلاقيات المهنة ورضا المرضى، فضلاً عن التنسيق المؤسسي وتطوير الخدمات المساندة والبنية التحتية.

الوافدة، وفق تقارير منشورة، مواطنين من العراق وتركمانستان وطاجيكستان وباكستان ودول الخليج الفارسي. وتمنح المكانة الدينية والثقافية لمشهد السياحة العلاجية فيها بُعداً إضافياً، إذ يمكن للمرضى ومرافقيهم الاستفادة من خدمات الإقامة والنقل والتغذية والترجمة، إلى جانب زيارة المعالم الدينية والثقافية، وفقاً للحالة الصحية للمريض وتوصيات الفريق الطبي. ومن شأن تصميم برامج متكاملة تراعي احتياجات المرضى وأفراد أسرهم أن يحسن تجربة السفر، ويوسع استفادة قطاعات الضيافة والنقل والخدمات السياحية المساندة.

مدن المحافظة.. إمكانات مكملة

لا تقتصر فرص تطوير السياحة العلاجية على مدينة مشهد وحدها، إذ يمكن لمدن سبزوار ونيسابور وتربت حيدريه وكناباد أن تؤدي أدواراً مكملة، وفقاً لخصائصها الطبية والسياحية وإمكاناتها المتاحة. غير أن توسيع نطاق الخدمات في هذه المدن يستلزم تقييماً دقيقاً لقدرات المراكز الصحية وتراخيصها، ومدى توافر مرافق الإقامة والنقل، فضلاً عن دراسة حجم الطلب الفعلي على الخدمات العلاجية. ويتيح توزيع الأدوار

مشهد.. وجهة تجمع العلاج والزيارة

تمتلك مدينة مشهد المقدسة مقومات متعددة لاستقطاب المرضى الأجانب، من بينها المراكز الطبية المتخصصة، والأطباء ذوو الخبرة، والقدرات التعليمية والبحثية لجامعة مشهد للعلوم الطبية، فضلاً عن مرافق الإقامة والخدمات السياحية. كما يعزز موقعها الجغرافي فرص التواصل مع الأسواق المجاورة، ولا سيما أفغانستان ودول آسيا الوسطى. وتشير تصريحات سابقة لمسؤولين في جامعة مشهد للعلوم الطبية إلى استفادة أكثر من ٤٠ ألف مريض أفغاني من الخدمات العلاجية في المدينة خلال العام السابق للفترة التي تناولها أحد التصريحات، فيما ذكر تصريح آخر أن مدينة مشهد المقدسة تستقبل نحو ١٠٠ ألف مريض غير إيراني سنوياً. ونظراً إلى اختلاف الفترات الزمنية والأسس الإحصائية لهذه الأرقام، فإن مقارنتها أو الجمع بينها يتطلب التحقق من نطاق كل تقرير. وتعكس هذه المعطيات وجود طلب على الخدمات الطبية في مدينة مشهد، وتبرز فرص توسيع التعاون الصحي والتعريف بالخصائص العلاجية المتاحة في الأسواق المستهدفة. وإلى جانب المرضى القادمين من أفغانستان، تشمل الجنسيات

السياحة العلاجية، يستهدف تنظيم هذا القطاع وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، وتحديد أطر قانونية وتنفيذية أكثر وضوحاً، بما يساعد على استقطاب المرضى الأجانب وزيادة الإيرادات من العملات الأجنبية وتنشيط الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسفر، إلى جانب توفير فرص عمل جديدة.

وأوضح معاون السياحة في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أنوشيروان محسني بندي، أن النظام الجديد يتضمن تعزيز التنسيق المؤسسي وتعديل تركيبة مجلس توجيه السياحة العلاجية، فضلاً عن توسيع مشاركة الجهات الاقتصادية والتنفيذية والإعلامية في تطوير هذا المجال. وتتجاوز السياحة العلاجية حدود المستشفيات والمراكز التشخيصية، إذ تقوم على منظومة متكاملة تشمل تسهيل إجراءات العلاج، وتوفير الإقامة والنقل والترجمة الطبية والإرشاد السياحي، إلى جانب خدمات المتابعة والرعاية اللاحقة. ومن هنا، فإن تطوير هذا القطاع يتطلب الارتقاء بالبنية التحتية الصحية والسياحية، وتوفير معلومات واضحة عن التكاليف والإجراءات، وضمان جودة الرعاية وسلامة المرضى وحقوقهم.

الوطن/ في ظل تنامي المنافسة الإقليمية لاستقطاب المرضى الدوليين، تسعى محافظة خراسان الرضوية إلى تعزيز مكانتها في سوق السياحة العلاجية، مستفيدة من إمكاناتها الطبية والسياحية وموقعها الجغرافي القريب من عدد من الأسواق المجاورة. ويأتي إقرار نظام جديد لتطوير السياحة العلاجية في إيران ليمتج هذه الجهود إطاراً تنظيمياً أوسع، ويفتح آفاقاً لتعزيز التنسيق بين المؤسسات الصحية والسياحية، والارتقاء بالخدمات المقدمة للمرضى الأجانب.

وفي هذا السياق، تبرز مدينة مشهد المقدسة بوصفها محوراً رئيساً للسياحة العلاجية والزيارة الدينية في شرق إيران، إذ تجمع بين المراكز الطبية المتخصصة والقدرات الجامعية والمرافق المخصصة لاستقبال الزوار، وبين مكانتها الروحية التي تستقطب الزائرين من مختلف البلدان لزيارة مرقد الإمام علي بن موسى الرضا (ع)، ويمتج هذا التكامل المدينة ميزة خاصة، تتمثل في إمكانية الجمع بين تلقي العلاج وأداء الزيارة الدينية، بما يعزز جاذبيتها وجهة للسياحة العلاجية والدينية، ويفتح المجال أمام تطوير خدمات وبرامج متكاملة تلبي احتياجات المرضى ومرافقيهم والزائرين. وأقر مجلس الوزراء نظاماً لتطوير

النخيل والمستنقع بوابة لتعزيز السياحة الزراعية في شادكان



مشروع نقل المياه من نهر كارون إلى نهر جرجي، مؤكداً أن توفير المياه بصورة مستدامة يمثل أحد أبرز متطلبات استمرار النشاط الزراعي والحفاظ على بساتين النخيل. وأكد عفري أن مهرجان النخيل والمستنقع يشكل منصة للتعريف بالمقومات الزراعية والسياحية والثقافية للمدينة، داعياً إلى تعزيز دور وسائل الإعلام في الترويج لها، وزيادة اهتمام المسؤولين بمشروعات التنمية المحلية.

المجال أمام توظيفه في الأنشطة السياحية المرتبطة بالزراعة والمنتجات المحلية. وشدد على أن مراسم الاحتفاء بموسم الحصاد لا تقتصر على الاحتفال بالمحصول، بل تمثل أيضاً فرصة لطرح مطالب المزارعين ومناقشة التحديات التي تواجههم، والبحث عن حلول عملية لتحسين ظروف الإنتاج والمعيشة في المجتمعات الزراعية. وفيما يتعلق باحتياجات القطاع الزراعي، أشار عفري، إلى متابعة

الاقتصادية والسياحية للمنطقة. وأعرب حبيب عفري، عن تقديره للجهات المنظمة للمهرجان والمؤسسات التنفيذية والثقافية التي أسهمت في إقامته، مشيراً إلى أن شادكان، المعروفة بأرض النخيل، تتمتع بمكانة مهمة في إنتاج التمور، الأمر الذي يستدعي دعم المزارعين، ورفع الإنتاجية، وتطوير الصناعات التحويلية، وزيادة القيمة المضافة للتمور، بما يعزز مكانة هذا المنتج في الاقتصاد المحلي ويفتح

الزراعية والسياحية للمدينة، وإبراز دورها في دعم الاقتصاد المحلي وتنشيط السياحة. وأكد القائممقام المكلف لمدينة شادكان، أن المدينة تمتلك إمكانات كبيرة لتطوير السياحة الزراعية في محافظة خوزستان، مشدداً على أهمية تعزيز التعاون بين الجهات المعنية لمعالجة مشكلات المزارعين وأصحاب بساتين النخيل، ودعم الإنتاج الزراعي والاستفادة من المقومات

الوطن/ في مشهد يجمع بين ثراء الطبيعة وأصالة التراث الزراعي، تبرز مدينة شادكان في محافظة خوزستان، (جنوب غربي إيران)، بوصفها إحدى الوجهات الواعدة لتطوير السياحة الزراعية، مستفيدة من اتساع بساتين النخيل وشهرتها بإنتاج التمور.

وفي هذا السياق، يشكل مهرجان النخيل والمستنقع، المصاحب بمراسم الاحتفاء بموسم حصاد التمور، فرصة للتعريف بالمقومات



● أخبار قصيرة



قتلى وجرحى باعتهاء
مسلح استهدف كنيسة
في الكرك جنوب الأردن

قُتل ٨ أشخاص وأصيب ٣٤ آخرون، الجمعة، في اعتداء إرهابي استهدف كنيسة حمود بمحافظة الكرك جنوب الأردن، خلال مراسم تشييع جنازة، وفق ما أعلنه مدير الأمن العام الأردني. وأكدت السلطات أن التحقيقات والبحث عن منفذي الهجوم مستمران، فيما وصف وزير الداخلية ماجري بأنه عملية إرهابية نفذتها مجموعة من المتطرفين، مشيرًا إلى أنه من المبكر إعلان أسماء المشتبه بهم. وشدد عبد الله الثاني على أن الأردن سيواجه الاعتداء بأشد العقوبات، مؤكدًا أن الهجوم لن ينال من وحدة الأردنيين وتماسكهم. وفي السياق، ترأس رئيس الوزراء جعفر حسان اجتماعًا للمجلس الأمني في الكرك لمتابعة الإجراءات والتحقيقات.



كيم جونغ أون يدعو
إلى «ثورة عسكرية»

أكد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون ضرورة تعزيز قدرات الجيش ورفع جاهزيته القتالية، داعيًا إلى تسريع «الثورة العسكرية» وتحويل الوحدات العسكرية إلى قوات نخبوية قادرة على الاعتماد على نفسها. وجاءت تصريحاته خلال مؤتمر لقادة الوحدات العسكرية في بيونغ يانغ، يومي ٢٢ و٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، في إطار توجه لتعزيز القوات المسلحة التقليدية ومواصلة تطوير القدرات النووية والصاروخية، بما يعكس تماسك بيونغ يانغ بخيار تعزيز قوتها العسكرية. وتأتي هذه التحركات في ظل تصاعد التوتر مع كوريا الجنوبية، وتبادل الاتهامات بشأن حادث انفجار لغم في المنطقة منزوعة السلاح، أسفر عن إصابة ثلاثة جنود جنوبيين.



خطر المجاعة يتفاقم
في السودان بفعل الجفاف
و«إل نينيو»

يواجه السودان خطر موجة مجاعة جديدة، مع تفاقم الجفاف الناجم عن ظاهرة «إل نينيو»، وتراجع معدلات الأمطار إلى مستويات هي الأدنى منذ عقود في مناطق عدة، بالتزامن مع استمرار تداعيات الحرب منذ عام ٢٠٢٣. وحذرت جهات أممية من تزايد الجوع في المناطق المتضررة من النزاع، خصوصًا دارفور وكردفان، حيث تتضرر المحاصيل والثروة الحيوانية، فيما يتوقع برنامج الأغذية العالمي ارتفاع أعداد الذين يعانون الجوع الشديد مع نهاية عام ٢٠٢٦. وتفاقم الأزمة تخفيض المساعدات الدولية، إذ يواجه برنامج الأغذية العالمي نقصًا في التمويل، اضطره إلى تقليص الحصص الغذائية، بينها مخيم الطويلة الذي يضم نحو ٧٠ ألف نازح. وحذّر مسؤولون من أن اجتماع تراجع المحاصيل والمساعدات ينذر بكارثة إنسانية جديدة، في بلد أنهكته الحرب والأزمات المتلاحقة.

موظفًا الإخفاق الأمني انتخابياً

عملية الخليل تُسقط
أوهام الردع.. وتنتياهو
يصعدّ العدوان على الضفة

الوفاق/ كشفت عملية الخليل، التي أسفرت عن مقتل جنديين صهيونيين وإصابة أربعة آخرين، واستشهاد الشابين الفلسطينيين حمودة وأحمد الجعبي، عن مأزق أعمق يواجه الاحتلال في الضفة الغربية: مأزق الاعتقاد بأن القوة العسكرية والحصار والاستيطان قادرة على إخضاع شعب يواصل التمسك بحقه في الحرية ومقاومة الاحتلال وتقرير المصير. فبدلاً من أن تدفع العملية حكومة بنيامين نتنياهو إلى مراجعة سياساتها الأمنية والعسكرية، سارعت إلى التهديد بعدوان واسع وغير مسبوق منذ عام ١٩٦٧، في خطاب يتزامن مع اقتراب الانتخابات الصهيونية، ويكشف تداخل الحسابات الانتخابية مع القرارات العسكرية.

نتنياهو يستثمر العملية الانتخابية.. الأمن شعاراً
والعدوان سياسة

لم ينتظر بنيامين نتنياهو طويلاً قبل توظيف عملية الخليل في معركته السياسية، فسارع إلى زيارة المنطقة برفقة وزير حربه إسرائيل كاتس ورئيس الأركان إيال زاير، معلناً الاستعداد لتنفيذ عملية عسكرية واسعة لم يشهد جيش الاحتلال مثيلاً لها منذ حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧. كما هدد باقتحام الأحياء التي خرج منها المنفذان، وإخلاء سكانها وتفتيش المنازل بحثاً عن الأسلحة، متوعداً بتدمير ما وصفه بـ«البنية التحتية للإرهاب».

تأتي هذه التصريحات في لحظة انتخابية حساسة، تشير فيها استطلاعات الرأي إلى تقارب المعسكرات السياسية وصعوبة ضمان حصول أي منها على أغلبية برلمانية مستقرة. وفي مثل هذه الظروف، يوظّف نتنياهو خطاب القوة لاستقطاب الناخبين اليمينيين وتقديم نفسه بوصفه القادر على فرض السيطرة. غير أن استعراض القوة لا يثبت بالضرورة نجاح السياسة الأمنية؛ بل قد يكشف محاولة للهروب من الأسئلة المتعلقة بإخفاقات الحكومة ومسؤوليتها عن استمرار المواجهة.

ويمكن الخطر في تحويل معاناة الفلسطينيين إلى ورقة انتخابية، وتقديم التصعيد بوصفه إنجازاً سياسياً، فيما تظل احتمالات الدمار والزوج وتفاقم الأزمة الإنسانية قائمة. فالاختبارات الانتخابية لا تبرر العقاب الجماعي، ولا تمنح أي حكومة غطاءً لانتهاك حقوق السكان الواقعين تحت الاحتلال.

الخليل تحت الحصار.. العقاب الجماعي لن
يصنع أمناً

ترافقت تهديدات نتنياهو مع فرض طوق أمني على الخليل وحلحول، وإغلاق مداخل المحافظة ومخارجها، وتقييد حركة الأهالي، وتنفيذ مدامات واعتقالات. كذلك أوعز وزير المالية بتسليح سموتريتش بهدم مجموعة من المباني الفلسطينية في محيط موقع العملية، وبدأ تنفيذ عمليات الهدم، فيما دعا إلى شن حرب شاملة على الضفة الغربية. أما وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، فجند مطالبته بتفكيك السلطة الفلسطينية ونزع سلاحها وتشديد القيود على حركة الفلسطينيين.

تكشف هذه الإجراءات خطورة المقاربة الصهيونية التي توسّع دائرة العقاب لتشمل المجتمع المحيط بالأفراد. فإغلاق الطرق وتعطيل الحياة اليومية وهدم المباني لا تقتصر آثارها على من قاوم العدو، بل تطاول عائلات ومندنيين لا يجوز تحميلهم مسؤولية جماعية. كما أن إخلاء السكان قسراً أو تدمير ممتلكاتهم لأسباب عقابية يثيران إشكاليات قانونية خطيرة، في ظل الحماية التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على السكان المدنيين في الأراضي المحتلة. وإذا مضت حكومة الاحتلال في تهديداتها بتوسيع العمليات العسكرية على غرار ما شهدته مخيمات جنين وطولكرم، فإن الخليل قد تواجه موجة جديدة من الدمار والزوج والتدهور الإنساني.

الاستيطان والعدوان وجهان لسياسة فرض
الوقائع

لم يكتفِ نتنياهو بالتهديد بالتصعيد العسكري، بل تفاخر أيضاً بالعمل على بناء وتأهيل أكثر من مئة مستوطنة جديدة، إلى جانب أكثر من مئة بؤرة استيطانية. ويكشف هذا التزامن عن ارتباط الخطاب الأمني بمشروع فرض الوقائع على الأرض: فبينما تنتشر الحكومات بحماية المستوطنين، تواصل توسيع الوجود الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما يقاوم التوتر ويقوّض فرص إقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة. وأكد مجلس الأمن الدولي، في القرار ٢٣٣٤، أن المستوطنات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية

المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، ليس لها شرعية قانونية، ودعا إلى وقف الأنشطة الاستيطانية. وعليه، لا يمكن فصل التوسع الاستيطاني عن سياسات السيطرة على الأرض الفلسطينية، أو تبريره بمجرد رفع الشعارات الأمنية.

صراع صهيوني داخلي.. من يتحمل مسؤولية
الإخفاق؟

فجرت عملية الخليل سجلاً حاداً داخل الساحة السياسية الصهيونية، كاشفةً صراعاً على المسؤولية عن الإخفاق الأمني. فقد اتهم أفيغدور ليبرمان نتنياهو بتوظيف الحدث انتخابياً، فيما حقل إسرائيل كاتس قادة المعارضة مسؤولية هجمات محتملة. وردّ يائير لابيد على هذه التصريحات باتهام الحكومة بالتنصل من مسؤوليتها عن الإخفاقات، بينما اتهم غادي آيزنكوت وزير الأمن بالتهرب من المسؤولية. ويكشف هذا التراشق أن الأمن بات ورقة للمزايدة الحزبية، يتنافس فيها السياسيون على إظهار من هو أكثر تشدداً بالفلسطينيين. لكن جوهر الإخفاق يتجاوز الحسابات الانتخابية؛ فسنوات القوة والحصار والاستيطان لم تُنه الصراع، ولا يمكن أن تحقق أمناً دائماً ما دامت أسباب المواجهة، وفي مقدمتها الاحتلال وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم، قائمة.

عملية الخليل تُربك حسابات الاحتلال..
والمواجهة مفتوحة

تضع عملية الخليل منظومة الاحتلال أمام سؤال عجزت سنوات القمع والحصار والاستيطان عن حسمه: هل تستطيع القوة العسكرية إخضاع شعب متمسك بأرضه ورافض للاحتلال؟ تكمن الدلالة الأهم لعملية الخليل في أنها وضعت المنظومة الأمنية الصهيونية أمام اختبار جديد قبيل الانتخابات، في مرحلة يحتاج فيها نتنياهو إلى إبقاء الجبهة الداخلية هادئة وخالية من الاختراقات الأمنية التي قد تعزز الصورة المترسخة عنه في المجتمع الإسرائيلي، بوصفه مسؤولاً عن الإخفاق في توفير الأمن.

فرنسا تواجه تصاعد

الغضب الشعبي.. وتستنفر ٧٠

ألف شرطي لقمع الاضطرابات

تواجه السلطات الفرنسية موجة غضب اجتماعي متصاعدة، دفعتها إلى نشر ٧٠ ألف شرطي في أنحاء البلاد، وسط مخاوف من تجدد المواجهات والاضطرابات التي شهدتها مدن عدة خلال الأسبوع الماضي.

وتأتي التطورات في ظل احتجاجات بدأت في الأوساط الطلابية رفضاً لنقص المعلمين وتدهور أوضاع المدارس، قبل أن تتسع لتشمل الاعتراض على خفض الإنفاق العام وارتفاع تكاليف المعيشة، والمطالبة بزيادة الأجور.

وفي مواجهة اتساع التحركات، شددت السلطات إجراءاتها الأمنية، وفرضت حظر تجول ليليّ في مناطق من باريس وليون ومرسيليا، كما حظرت مسيرات لحركة «السترات الصفراء» وتجمعات طلابية قرب مقر سياسية سيادية.

وسمحت السلطات بمسيرة نقابية واحدة بعد تعديل مسارها بعيداً عن وسط باريس والمناطق التجارية، في وقتٍ أكّده فيه وزير الداخلية لوران نونيز استمرار القيود الأمنية في المناطق الحساسة، محذراً من أعمال عنف محتملة.

وكانت احتجاجات الأسبوع الماضي قد شهدت اشتباكات وأعمال شغب ونهب، وأسفرت عن توقيف نحو ٢٤٠٠ شخص وإصابة قرابة ألف من عناصر الأمن.

ويضع اتساع المطالب الاجتماعية الحكومية الفرنسية أمام تحديات متزايدة، في ظل التوتر بين الغضب الشعبي والتشدد الأمني، فيما تتواصل التساؤلات بشأن قدرة السلطات على احتواء الاحتجاجات من دون مزيد من التصعيد والقيود على حرية التظاهر.



من الصحافة الإيرانية

آيزنكوت وتنياهو، وجهان لعملة عدوانية واحدة ضد إيران



رأى الكاتب الإيراني «نادر كريمي جوني» أن انحصار المنافسة الانتخابية في الكيان الصهيوني بين رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو وزعيم ائتلاف اليمين المتطرف، ورئيس الأركان الأسبق كادي آيزنكوت زعيم ائتلاف الوسط، لن يقضي إلى أي تحول في السياسات العدوانية لتل أبيب، إذ لا يختلف آيزنكوت في جوهره عن نتنياهو سواء تجاه الشعب الفلسطيني أو الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جهان صنعت»، يوم السبت ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر، أن استطلاعات الرأي الأخيرة في الأراضي المحتلة أظهرت تقدم المعارضة بقيادة آيزنكوت وتراجع شعبية نتنياهو، رغم الدعم الصريح الذي قدّمه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للأخير؛ وذلك بسبب تناقضات ترامب حيال المواجهة مع إيران، والقيود المفروضة على حياة المستوطنين جراء هذه الحرب، فضلاً عن تصاعد الانتقادات الداخلية لنتنياهو باعتباره خاضعاً للوصاية الأميركية.

وتابع الكاتب: أن فوز نتنياهو مجدداً سيعني استمرار نهجه

نيران النفط تحرق الأسواق العالمية، وتكشف عجز الحل العسكري الأميركي



أكدت صحيفة «قدس» أن لهاب أسعار النفط في الأسواق العالمية وتجاوز خام برنت حاجز ١١٥ دولارا للبرميل، بالتوازي مع القفزة غير المسبوقة في تكاليف الشحن البحري بعد مرور ٢٣٤ يوماً على الحرب، يثبتان أن استعادة حجم الصادرات في الخليج الفارسي لم تنجح في احتواء الأزمة اللوجستية أو تبيد مخاوف الأسواق من اندلاع جولة عسكرية جديدة.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم السبت ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر، أن تكلفة نقل برميل النفط من الخليج الفارسي إلى الصين قفزت إلى ما بين ٣٥ و٣٧ دولارًا، وهو ما يعادل عشرين ضعف متوسط العقد الماضي؛ نتيجة نقص الناقلات واللجوء إلى عمليات النقل من سفينة لأخرى في عرض البحر، فضلاً عن «المخاطر» التي تدفعها الأسواق تحسبًا لتوسع رقعة المواجهات، لاسيما بعد الإخلاء الاحترازي لمقر شركة «أرامكو» في الظهران إثر تصاعد هجمات القوات اليمنية. وتابعت الصحيفة: أن تداعيات الحرب وأزمة الشحن طالت النفط الأميركي نفسه، حيث تراجعت طلبات المصافي الآسيوية على الخام الأميركي إلى النصف مسجلة أدنى مستوياتها منذ سبع سنوات، بعد أن وصلت تكلفة استئجار

الصواريخ الإيرانية تحطّم هيبة واشنطن، وتفرض الهزيمة الصامته



اعتبرت صحيفة «وطن امروز» أن الاعترافات والصور الميدانية المسرّبة للجنود الأميركيين بعد ثمانية أشهر من بدء العدوان على إيران توثق «هزيمة صامته» لواشنطن، بعدما نجحت الضربات الصاروخية والطائرات المسيرة الإيرانية في تحطيم منظومات الدفاع الجوي الأميركية، وتحويل قواعد الولايات المتحدة في المنطقة إلى بيئة خطيرة وجحيم لا يطاق، بما يدحض رواية الرئيس الأميركي حول القدرة على مواجهة طهران.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم السبت ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر، استنادًا إلى ما نشرته وسيلة الإعلام الأميركية «إم بي إن»، أن إيران قلبت المعادلة الدفاعية الأميركية عبر المسيرات الدقيقة التي تخترق الرادارات ليلاً دون قدرة على صدّها، مخلّقة دمازًا واسعًا في قاعدة الجيش سلطان الجوية بالسعودية، وقاعدة موفقي السلطي في الأردن، حيث سقط قتلى وجرحى من الجنود الأميركيين وتدمرت مقاتلات «إف ١٥» و«إف ٣٥» وطائرات «أواكس» وطائرات شحن استراتيجية من طراز «سي ١٧».

وتابعت الصحيفة مستعرضة حالة الانهيار الميداني للقوات الأميركية في دول الخليج الفارسي؛ إذ تشتت الجنود في صحراء الكويت لأشهر، واضطروا في الإمارات لحفر خنادق فردية وللجوء إلى الفنادق لغياب الملاجئ والإنذار المبكر، بينما منعت وزارة

خطأ واشنطن والكيان الصهيوني الفادح في حسابات المواجهة مع طهران



رأى الخبير الإيراني في الشؤون الدولية «علي بيكدلي» أن التصور الأولي للولايات المتحدة والكيان الصهيوني بإمكانية إحداث تغييرات كبرى عبر شن حرب ضد إيران كان خطأ فادحًا، إذ إن البنية الشبكية المتجذرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تشكلت عبر الزمن لا يمكن القضاء عليها بسهولة عبر الهجمات العسكرية، في وقت بلغت فيه المفاوضات بين طهران وواشنطن أعلى مستويات الغموض بفعل جدار انعدام الثقة التاريخي بين الجانبين.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم السبت ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر، أن ردم الهوة الواسعة بين مواقف الطرفين يبدو صعبًا، ظل سقف التوقعات المرتفع الذي يضاعف تعقيد المفاوضات، رغم الآمال التي غُلقت على التحركات الدبلوماسية ووساطات دول المنطقة، ولا سيما دول الخليج الفارسي، فضلًا عن التأثير المحتمل لتعامل ترامب مع بوتين وملف حرب أوكرانيا في المعادلات الدولية، مع التأكيد أن لإيران خصوصياتها وتعقيداتها التي تمنع تبسيط ملفها.

وتابع الكاتب: أن قواعد السياسة تجعل الدبلوماسية تتحرك بموازاة الميدان عند النقاط الحرجة لخفض التوتر ومنع الصدام، مستحضراً تجربة حرب السنوات الثماني المفروضة على إيران، والتي كشفت حينها حجم التكاليف الناجمة عن

التصعيدي، غير أن قدرته على المواجهة مع إيران تظل مرهونة بمدى قوة حليفه الأميركي في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، وهو ما دفع رئيس أركان جيش الكيان الصهيوني إيل زمبر إلى استبعاد اندلاع حرب مع طهران قبل انتصاح نتائج الانتخابات الأميركية.

ولفت كريمي جوني إلى أن خسارة ائتلاف اليمين للأغلبية البرلمانية لن تقلل من مخاطر المغامرات العسكرية الصهيونية بل قد تضاعفها؛ نظرًا لأن مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة تستغرق شهرًا على الأقل، يحتفظ خلاله نتنياهو بكامل صلاحياته في قيادة الجيش، ما قد يدفعه لاستغلال هذه المهلة لتكثيف اعتدائه واستكمال مخططاته. وأوضح أن العداء لفصائل المقاومة الفلسطينية والأجرام يمثّلان قاسماً مشتركاً لكافة الأحزاب الصهيونية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الإطاحة المحتملة بنتنياهو ووصول آيزنكوت إلى رئاسة الوزراء لن يغيّر سوى شكل المواجهة وأساليبها، ما يعني أن هذا التغيير لا يحمل أي قيمة فعلية، ولن يخفض التوتر أو يوقف السلوك التخريبي لتل أبيب.

الناقلة العملاقة من خليج المكسيك إلى الصين لنحو ٦٠ إلى ٨٠ مليون دولار، ما يعني أن النفط الأميركي يفقد عملاءه في المسارات المضطربة. ولفتت الصحيفة إلى تحذيرات وكالة الطاقة الدولية ومعهد النفط الأميركي من «أزمة طاقة ثانية» وشيكة؛ إذ أدت أجور الشحن القياسية إلى تآكل هوامش ربح المصافي الآسيوية المعتمدة على نفط الخليج الفارسي، ما يهدد بخفض إنتاجها وتفاقم نقص الديزل ووقود الطائرات عالميًا رغم توفر النفط الخام، وسط تأكيد المحللين أن السحب من الاحتياطات الاستراتيجية هو ما حال دون انفجار الأسعار بشكل أكبر حتى الآن.

وأوضحت أن هذه المعطيات تثبت فشل المرافقة العسكرية البحرية في إلغاء تكلفة أزمة مضيق هرمز، حيث ارتدّ الحصار الذي استهدف الضغط على الاقتصاد الإيراني ليربي بعبء تكاليف الطاقة والنقل على المشتريين العالميين وشركاء واشنطن. واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن هذه التكلفة الباهظة التي يدفعها العالم لنقل النفط تبرز محدودية وعجز الحل العسكري الأميركي في الخليج الفارسي، وتمنح إيران ورقة ضغط استراتيجية لتحويل معادلة هرمز إلى رفع شامل للحصار وانتزاع ضمانات أمنية قابلة للتفاوض.

الحرب الأميركية إجلاء العائلات من مقر الأسطول الخامس بالبحرين خشية الفضيحة الداخلية، قبل أن يُقصّف المطار ويُغلق بالكامل.

ولفتت الصحيفة إلى تحذيرات الخبراء الغربيين، ومن بينهم الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في الكيان الصهيوني داني سيرينوفيتش، من أن واشنطن وتل أبيب لم تتعلّما من دروس المواجهات السابقة، مؤكدة أن أي حماقة عسكرية جديدة لن تدفع إيران للتراجع عن برنامجيها النووي والصاروخي المحصنين في أعماق الجبال، بل ستقابل بردًا أشد يعصف بالأسواق العالمية وأسواق الديون الغربية.

وأوضحت أن معادلة الاستنزاف العسكري تميل بالكامل لصالح طهران، إذ تنتج إيران في مدنها الجوفية ما بين مئة إلى مئتي ألف مسيرة بتكلفة لا تتجاوز ٢٠ ألف دولار للوحدة، في حين تطلق واشنطن لاعتراضها صواريخ دفاعية تكلف الملايين ولا تستطيع تعويضها بسبب الحظر الصيني على المعادن النادرة الضرورية لتصنيعها. واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن ميزان القوى الراهن يثبت استحالة تحقيق الولايات المتحدة أي نصر عسكري، محذرة من أن تكرار العدوان على إيران سيؤدّي إلى دمار إقليمي شامل تعجز معه دول المنطقة عن إعادة الإعمار لسنوات طويلة نتيجة هروب الاستثمارات وفقدان الأمان.

إطالة النزاعات وتقاوس الوساطات الدولية، مما عزز نهج طهران القائم على دراسة جميع الجوانب بدقة لصون استقرار البلاد وحماية مصالح الشعب في مواجهة الأزمات. ولفت بيكدلي إلى أن الوساطات الدبلوماسية تبقى خيارًا مطروحًا رغم غموض مدى إمكانية الاستفادة من الآليات الدولية ومجلس الأمن في ظل المواقف الروسية، مشيرًا إلى أن أي قمة محتملة بين قادة أميركا وروسيا والصين قد تؤثر في المعادلات القائمة، إما بزيادة الضغوط على طهران أو بفتح فضاء تفاوضي جديد.

وأوضح أن الوضع الراهن لا يعني انسدادًا كاملاً، بل هو ركود دبلوماسي يبقي باب العودة للتفاوض مفتوحًا رغم مخاطر التصعيد، مؤكدًا أن الخيار العسكري لن يحقق أهداف واشنطن حتمًا، وأن أي هجوم عسكري لن يقود سوى إلى تعميق التوتر وتوسيع الاستقرار وتفاقم التداعيات الإنسانية والاقتصادية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الحسابات الانتخابية قد تدفع ترامب في المقطع الحالي لتجنب حرب مباشرة، بينما تبقى مساعي نتنياهو لشن تحرك عسكري واسع مرهونة بالدعم والملاحظات الأميركية، مشدداً على أن زيادة الضغوط العسكرية والسياسية دون حساب عواقبها لن تمثل حلًا للأزمة القائمة.



الشهيد محمدرضا ثقفى فر أثناء إقامة الصلاة بإمامة قائد الثورة الشهيد في مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع)

كان الشهيد محمدرضا ثقفى فر أحد أعضاء المكتب الخاص لقائد الثورة الشهيد، وقد بدأ خدمته عام ١٣٦٨ هـ.ش (١٩٩٠ م)، مع التحاقه بحرس «وليّ الأمر»، حيث كرس نفسه لخدمة قائد الثورة الشهيد بكل حبّ وإخلاص. وحتى بعد تقاعده، ظلّ إلى جانبه بأمر منه. وفي التاسع من شهر إسفند ١٤٠٤ (٢٨ فبراير/ شباط ٢٠٢٦ م)، استشهد إثر العدوان الأمريكي - الصهيوني، رغم أن ذلك اليوم لم يكن ضمن نوبة عمله، إذ توجه إلى مقرّ عمله بدلًا من أحد زملائه. وفي إطار مواصلة نشر مواد ملف «رجال صدقوا»، المخصّص للتعريف بشهداء فريق الحماية ومكتب قائد الثورة الشهيد خلال الحرب المفروضة الثالثة، ينشر موقع KHAMENEI.ir تقريرا موجزا يتناول جوانب من الحياة النورانية للشهيد محمدرضا ثقفى فر، أحد أعضاء المكتب الخاص لقائد الثورة الشهيد (رض)، استنادًا إلى حوار أجري مع أسرته.

وُلد الشهيد محمدرضا ثقفى فر عام ١٣٤٨ هـ.ش (١٩٧٠ م) في مدينة بشرويه، غير أن أصول عائلته تعود إلى مدينة مشهد المقدّسة. وقد شهد مسار حياته تحوّلًا منذ عام ١٣٦٨ (١٩٩٠ م)، عندما التحق بحرس «وليّ الأمر». ولم يكن خلال تلك السنوات مجرد عنصر في الحرس، بل كان موضع ثقة سماحة القائد وأمينًا على أسراره. وقد بلغ من شدّة كتمانهِ للأسرار أنه لم يكن يتحدث في المنزل مطلقًا عن أحوال عمله، إلّا عندما كان يصف ما يتعلّق به قائده وقدرته من انضباط وحرص على الاقتصاد في الإنفاق وبساطة في العيش.

وكان أجمل ما في حياته ارتباطه العميق بقائد الثورة الشهيد. تروي زوجة الشهيد أنه بعد حرب الأيام الاثني عشر، بدا وكأنّه أصبح إنسانًا آخر؛ إذ تحوّل الاطمئنان على سلامة سماحة القائد إلى هاجسه ليلاً ونهارًا، حتى إنه كان يشعر بالقلق في الأيام التي لا يكون فيها ضمن نوبة العمل، خشية أن يحدث أي تقصير في رعاية سماحته والاهتمام بشؤونه. آخر نفس من حياته».

الرواية الثامنة: الشهيد محمدرضا ثقفى فر

عهد الخدمة للولاية

أما في المنزل، فكان أبًا حنونًا لا يعرف الكلل، ورغم مشاغله ومسؤولياته المهنية، كان يساعد زوجته في الأعمال المنزلية. وعلى الرغم من قربهِ الشديد من مركز السلطة، فإنه لم يستغل مكانته يومًا لتحقيق أي امتياز لأفراد أسرته.

تقول زوجته: «كُنّا نتمنى لقاء سماحة القائد؛ لكنه لم يكن يستخرج لنا بطاقات خاصة للقاء، وكان يقول لنا: اذهبوا مثل سائر الناس العاديين وقفوا في الطابور».

يروي صهر العائلة شعورًا غريبًا كان يحيط بالأيام الأخيرة من حياة الشهيد، وكأنه كان يعلم بقرب ارتقائه إلى الملكوت، فيقول: «في يومه الأخير، قدّم هدية العيد إلى حارس المجمع السكني، وطلب منه أن يسامحه ويربّئ ذمته. لقد كانت علامات الارتقاء ظاهرة عليه خلال الأسابيع الأخيرة، وكان روحه كانت قد تهَيّأت للحلّيق. ورغم مرضه، صام شهري رجب وشعبان. لقد تغيّر سلوكه، وأصبحت صلاة الليل التي يؤدّيها أطول من ذي قبل، وكان في المنزل أكثر عونًا ومساعدة لأسرته من أي وقت مضى».

في التاسع من شهر إسفند (٢٨ فبراير/ شباط ٢٠٢٦ م)، يوم وقوع الحادث، بدأ وكان قرعة الشهادة قد وقعت على اسمه. ويقول زملاؤه إن ذلك اليوم لم يكن ضمن نوبة عمله؛ لكنه نزل إلى الميدان بدلًا من أحد زملائه.

وتروي زوجته واقعة غريبة حدثت صباح ذلك اليوم، قائلة: «لم يأخذ معه حقيبة وثاقفه ولا ساعتَه، ولا خاتمه، وكأنه كان يعلم أنه لن يحتاج إلى هذه الأشياء خلال نوبة العمل تلك».

لقد مضى بروح خفيفة متحرّرة من الأثقال، من دون أن يحمل معه شيئًا من تعلّقات الدنيا.

لم يكن الشهيد ثقفى فر مجرد عنصر في الحرس، بل كان أيضًا قدوة أخلاقية لأسرته. فقد كان يوصي بناته قائلًا: «ضعن برنامجًا لحياتكنّ كما يفعل سماحة القائد؛ واظبن على المطالعة، واستيقظن مبكرًا عند السحر».

كان يؤكّد باستمرار ضرورة إعطاء الأولوية لتربية الأبناء، والاهتمام بشؤون الزوج والحياة الزوجية، وأداء دور الأمومة.

وفي نهاية المطاف، وُوري جثمانه الثرى في قرية غني آباد التابعة لقضاء بشرويه في محافظة خراسان الجنوبية. لقد سجّل اسمه في سجّل الخادمين الصادقين للثورة. ولا تزال زوجته وأبنائهُ يعيشون لوعة فراقه؛ لكنهم يأملون أن يتمكنوا من مواصلة نهجه في خدمة هذه الأسرة وصون حمى الولاية. لقد رحل؛ لكن سيرته بقيت. سيرة رجل لم يعش طلبًا للاسم أو اللقب أو المكانة، بل عاش من أجل «الفناء في الحقيقة»، وهناك، في حمى الولاية نفسه، قدّم روحه قربانًا إلى الحضرة الإلهية.

كان أجمل ما في

حياته ارتباطه العميق

بقائد الثورة الشهيد.

تروي زوجته أنه بعد

حرب الأيام الاثني

عشر. بدا وكأنه أصبح

إنسانًا آخر. إذ تحول

الاطمئنان على سلامة

سماحة القائد إلى

هاجسه ليلاً ونهارًا.

حتى إنه كان يشعر

بالقلق في الأيام التي

لا يكون فيها ضمن

نوبة العمل. خشية

أن يحدث أي تقصير

في رعاية سماحته

والاهتمام بشؤونه

تروي زوجته واقعة

غريبة حدثت في اليوم

التاسع من شهر

إسفند. قائلة: «لم يأخذ

معه حقيبة وثاقفه

ولا ساعتَه ولا خاتمه.

وكانه كان يعلم أنه لن

يحتاج إلى هذه الأشياء،

خلال نوبة العمل

تلك». لقد مضى بروح

خفيفة متحررة من

الأثقال. من دون أن

يحمل معه شيئًا من

تعلّقات الدنيا



صحيفة إيران
في العالم العربي
وصحيفة العالم
العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ:مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: إيران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإنترنت: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٩ / ٩٨٢١ + • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية



أبعاد إنسانية تتجاوز الحسابات السياسية والضغط الدولية

من حق التكنولوجيا إلى حق العلاج؛ لماذا تُعد الطاقة النووية ضرورة لصحة الشعب؟

وأي خلل في هذه السلسلة قد يشكل تحدياً للمراكز العلاجية؛ لاسيّما في المجالات التي تكون فيها بعض المواد المشعة قصيرة العمر، ويجب أن تُنتج وتُستهلك خلال فترة زمنية محددة. ويمكن لامتلاك المعرفة التقنية والبنية التحتية للإنتاج الداخلي أن يقلل جزءاً من هشاشة هذه السلسلة، وإن لم يكن بذاثة بديلاً عن الحاجة إلى المواد الأولية والمعدات والرقابة النوعية والتخطيط للتوزيع الفعال. وفي هذا الإطار، لا يعني تطوير القدرات الداخلية ببساطة الاكتفاء الذاتي في إنتاج منتج واحد؛ فالمسألة هي إتاحة استمرار الخدمات العلاجية في الظروف الصعبة. وعندما يحتاج مريض إلى مادة صيدلانية إشعاعية محددة، تُقاس أهمية هذه القدرة في نهاية المطاف بمعيار واحد: هل يصل الدواء إليه في الوقت اللازم وبجودة معتمدة؟ هذا السؤال هو حلقة الوصل بين التخطيط العلمي والصناعي والاحتياج الحقيقي للشعب.

فوق الإحصاء؛ نظرة إلى مستقبل الصحة والعلاج

في النقاشات الدولية حول البرنامج النووي السلمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، تركز الأنظار عادةً على التخصيب والأنشطة النووية والمخاوف الأمنية. وفي هذا السياق، تُعد التطبيقات الطبية للتكنولوجيا النووية جزءاً من واقع هذا المجال أيضاً؛ وهي تطبيقات تحتاج إلى معرفة متخصصة وبحث ومعدات وبنية تحتية مناسبة. وفي الحقيقة، فإن تطوير الطب النووي والحفاظ على المعرفة المتخصصة وامتلاك البنية التحتية اللازمة أمراً مهماً لتلبية الاحتياجات العلاجية للبلاد.

وتوفر تصريحات محمد إسماعيلي في ٨ أكتوبر ٢٠٢٦ حول الإنتاج المستمر ٧٨٨ منتجاً من المستحضرات الصيدلانية الإشعاعية، ووجود أكثر من ٢٠ منتجاً آخر في مرحلة الدراسات السريرية، فرصة لبحث هذه المسألة: هل لنجح الإرتفاع القدرة العلمية والإنتاجية في تحسين وصول المرضى إلى العلاج أيضاً؟ والإجابة الدقيقة عن هذا السؤال مرتبطة بمعلومات حول حجم إنتاج وتوزيع كل منتج، واحتياجات المراكز العلاجية، وحالة وصول المرضى إلى الدواء.

ومع ذلك، من الواضح أن تقييم التقدم في هذا المجال يجب أن يتجاوز إحصاءات الإنتاج ليشمل نتائجه بالنسبة لمنظومة الصحة والمرضى أيضاً. ولا تزال أهمية هذا الموضوع مرتبطة بصورة المرضى الذين كانوا حاضرين برفقة عائلاتهم في قسم العلاج باليود في مستشفى شريعتي. التكنولوجيا النووية ليس فقط بوصفها مفهوماً علمياً أو موضوعاً سياسياً، بل في ارتباطها باحتياج أناس كانوا يعتمدون عليها للعلاج. وتحافظ هذه التجربة نفسها، بعد خمس سنوات، على بقاء السؤال الرئيسي حياً: متى يمكن للتقدم العلمي أن يسهم في صحة الشعب؟ وفي نهاية المطاف، يجب البحث عن ضرورة امتلاك التكنولوجيا النووية في المجال الطبي في هذا الترابط ذاته بين المعرفة والقدرة العلاجية. في ظروف الحرب والضغط الخارجية، يمكن للحفاظ على هذه القدرة وتطويرها أن يشكل جزءاً من استراتيجية صمود منظومة الصحة؛ أما قياس قيمتها الحقيقية فيتوقف على مدى استفادة المرضى من إنجازاتها. فبين حق امتلاك المعرفة والتكنولوجيا وحق المرضى في الوصول إلى العلاج توجد فجوة يجب ملؤها بالإنتاج المستمر والتوزيع الفعال والاستجابة للاحتياجات الحقيقية للمرضى.

أهمية التكنولوجيا النووية في الطب ظل قائماً خلال هذه الأعوام الخمسة: إلى أي مدى تطورت هذه القدرة، وما موقعها اليوم في تلبية الاحتياجات العلاجية للبلاد؟ وتعيد تصريحات محمد إسماعيلي رئيس منظمة الطاقة الذرية، في ٨ أكتوبر ٢٠٢٦، هذا الموضوع إلى واجهة النقاش. فقد أعلن، خلال مراسم افتتاح أول مركز جامعي لتشخيص سرطان الأطفال وعلاجه في البلاد، أن نحو ٧٨ منتجاً من المستحضرات الصيدلانية الإشعاعية يُنتج ويُطرح في إيران بصورة مستمرة، في إطار التعاقد مع منظمة الغذاء والدواء. وأضاف إسماعيلي: أن أكثر من ٢٠ منتجاً آخر لا يزال في مرحلة الدراسات السريرية، ويمكن إضافته إلى مجموعة المنتجات الصيدلانية الإشعاعية في البلاد بعد استكمال المراحل اللازمة والحصول على التراخيص من وزارة الصحة.

كما أعلن إسماعيلي عن خطة لإنشاء خمسة مراكز للسيكلوترون بحلول نهاية خطة التنمية السابعة؛ وهي مراكز يمكن أن يسهم تطويرها في تعزيز البنية التحتية لإنتاج بعض المستحضرات الصيدلانية الإشعاعية المستخدمة في تشخيص الأمراض. وتُظهر هذه الخطة، إلى جانب الإحصاءات المعلنة بشأن المنتجات الصيدلانية الإشعاعية، أن تطوير هذا المجال ما يزال يُطرح بوصفه أحد محاور نشاط الصناعة النووية في البلاد.

من الاستخدام السريري إلى الحد من الهشاشة في ظروف العقوبات

لفهم أهمية هذه الإحصاءات، لا بدّ من النظر إلى استخدام المستحضرات الصيدلانية الإشعاعية في منظومة الصحة. فالطب النووي يستخدم المواد المشعة لفحص وظائف الأعضاء، وتشخيص بعض الأمراض، وعلاج حالات محددة من السرطان. وتساعد بعض هذه المستحضرات الأطباء على تقييم العمليات الحيوية في الجسم، بينما تُستخدم بعضها الآخر، بحسب نوع المرض وحالة المريض، لاستهداف الخلايا السرطانية. وعليه، فإن هذه التكنولوجيا لا تقتصر على نوع واحد من السرطان أو طريقة علاج واحدة؛ بل تُعد جزءاً من أدوات التشخيص والعلاج في الطب المعاصر.

اليود-١٣١ على سبيل المثال أحد النماذج الواضحة لهذا الاستخدام. فمن هذه المادة الصيدلانية الإشعاعية يُستخدم لبعض المرضى المصابين بسرطان الغدة الدرقية، بناءً على تشخيص الطبيب، للقضاء على النسيج الدرقي المتبقي أو الخلايا السرطانية الحساسة لليود. وبالنسبة للمرضى المحتاجين إلى العلاج باليود، يُعد توفير الدواء في الوقت المناسب جزءاً من مسار العلاج؛ وهو أمر يُبرز أهمية الإنتاج ومراقبة الجودة والتوزيع المنظم للمستحضرات الصيدلانية الإشعاعية. من هذه الزاوية، لا يمكن قياس تطوير التكنولوجيا النووية في المجال الطبي بحسب عدد المنتجات المنتجة أو الإنجازات البحثية. فالسؤال الأهم هو إلى أي مدى يمكن لهذه القدرة أن تغطي احتياجات المراكز العلاجية، وتحافظ على استمرار وصول المرضى إلى الدواء، وتقلل الاعتماد على سلاسل الإمداد الخارجية. ويصبح ارتفاع عدد المنتجات إنتاجاً ملموساً للمجتمع عندما تظهر نتائجه في توفر الدواء واستمرارية العلاج وإتاحة استخدام المرضى للخدمات الطبية. وتزداد أهمية هذا الموضوع في ظروف العقوبات والحرب. فتوفير الدواء والمعدات الطبية يعتمد على سلسلة من المواد الأولية والمعدات المتخصصة والنقل والتوزيع.

الوقت/ في ظل الظروف التي جعلت فيها الحرب والضغط الدولية مستقبل البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية الإيرانية وضرورة الحفاظ على قدراته قضية هامة، يكتب السؤال حول جدوى هذه التقنية لحياة المواطنين أهمية بالغة أيضاً. فلماذا يجب التأكيد على الحفاظ على التكنولوجيا النووية وقدرة تخصيب اليورانيوم؟ وهل تحتاج دولة تواجه ضغطاً اقتصادياً وصعوبات معيشية إلى مثل هذه السعة؟ لا يمكن البحث عن إجابات لهذه الأسئلة فقط في المنشآت النووية، أو الحسابات السياسية، أو طاولات المفاوضات؛ بل يجب رؤية جزء من هذه الإجابة في المكان الذي تترابط فيه العلوم والتكنولوجيا بصحة الإنسان وحياته؛ الأوهو المستشفى. بالنسبة للمريض الذي خاض رحلة علاج السرطان، لا تُعد المستحضرات الصيدلانية الإشعاعية مجرد إنجاز علمي فحسب، بل غالباً ما يرتبط الأمل بالشفاء بالوصول إلى هذه الأدوية نفسها. لقد اختبرت هذا الترابط عن قرب قبل سنوات، عندما راجعت مستشفى شريعتي في طهران باعتباره أحد مراكز العلاج النووي لعلاج سرطان الغدة الدرقية وخضعْتُ للعلاج باليود المشع.

وبين المرضى الذين كانوا ينتظرون العلاج برفقة عائلاتهم، لم تعد التكنولوجيا النووية مفهوماً بعيداً عن الحياة اليومية أو موضوعاً محصوراً في النزاعات السياسية؛ بل كانت علماً قادراً على أداء دور محوري في مسار علاج المرضى.

اليوم، في ظل الظروف التي استعادت فيها النقاش حول مستقبل البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية الإيرانية وضرورة الحفاظ على قدراته أهميته مرة أخرى، فإن العودة إلى تلك التجربة تحمل معنى تقتصر التكنولوجيا النووية على التخصيب والأنشطة المرتبطة بدورة الوقود فحسب؛ بل إن تطبيقاتها الطبية تؤدي دوراً حيوياً في تشخيص وعلاج بعض الأمراض، بما في ذلك السرطان. هذه التطبيقات وحدها لا تشكل إجابة عن جميع الأسئلة السياسية والاقتصادية حول البرنامج النووي، لكنها تذكر بأن النقاش حول هذه التكنولوجيا يمتلك بُعداً إنسانياً وعلاجياً أيضاً؛ وهو بُعد قد يُلاحظ بشكل أقل في صخب النزاعات.

رواية من سنوات مضت واستمرار ضرورة قائمة

قبل خمسة أعوام، سعى تقرير بعنوان «ملازمة إنجاز في ظل العقوبات» إلى تصوير هذا الترابط بين التكنولوجيا وحياة المرضى عن قرب. وركز التقرير على تجربة العلاج باليود للمرضى المصابين بسرطان الغدة الدرقية في مستشفى شريعتي في العاصمة طهران، وعلى دور اليود-١٣١ في استكمال العلاج بعد الجراحة؛ وهي تجربة أظهرت أن ثمار التقدم العلمي قد تُرى أحياناً، لافي المختبرات والإحصاءات الرسمية، بل في غرف العلاج وحياة المرضى الذين يحتاجون إلى هذه الإنجازات.

وفي التقرير نفسه، نُقل عن إحصاءات ذلك الوقت أن نحو ٧٠٠ ألف إلى مليون مريض في البلاد يحتاجون سنوياً إلى المستحضرات الصيدلانية الإشعاعية، وأن نحو ٢٠٠ مركز للطب النووي يزاوِل نشاطه. كما أُشير إلى دور منظمة الطاقة الذرية في توفير المواد والمستحضرات الصيدلانية الإشعاعية التي تحتاج إليها هذه المراكز. وقُدِّمت هذه الأرقام بصورة عن الوضع المعلن في عام ٢٠٢١؛ وهي صورة أظهرت أهمية هذا المجال في الطب آنذاك؛ لكن السؤال عن

شهيدة العلم والاعتقاد..

كيف خلّدت «مهسا طاهري» اسمها كأول امرأة

في الصناعات الصاروخية؟



والصعوبات لم تستطع أن تصرفها خطوة واحدة عن طريق الحق؛ وكأنها كانت صقلاً لتحليقها الأخير.

قطعة من صاروخ؛ تذكّار لباحثة راحلة

قد تُعدّ إحدى أكثر العلامات ملموسية لإدراك طبيعة النشاط العلمي للشهيدة مهسا طاهري، تلك القطعة المعدنية التي قُدِّمت كتذكّار من أنشطتها.

واستناداً إلى الشرع المرفق مع هذه القطعة، فقد استُخدم هذا الجزء من الصاروخ لاختبار طبقة التخفي عن الرادار والطبقة الحرارية، ويُقال إن هذه المادة كانت أول مادة صنعتها الشهيدة طاهري، بل وكانت أكثر اكتمالاً وكفاءة من العينة الأمريكية المقارنة.

اليوم، لم يتبقّ من مهسا طاهري، إلى جانب ذكريات العائلة والزملاء، سوى أثر هذه القطعة المعدنية؛ قطعة تتروى جانباً من جهودها العلمية. قد تبدو للنظر إليها من الخارج مجرد قطعة معدنية؛ لكنها بالنسبة لعائلتها تجسيد لهوية ابنتهم العلمية؛ وتذكير بالدرب الذي سلكته مهسا ولماذا كان ذلك المسار مهماً إلى هذا الحد بالنسبة لها.

خمس أيام تحت الأنقاض..

وأخيراً، في الثالث عشر من آذار/مارس من العام الماضي، تعرّض مكان عمل مهسا لاستهداف هجمات العدو. وبعد خمسة أيام من الانتظار المؤلم للعائلة والبحث بين الأنقاض، جُلب جثمان الفتاة التي صعدت روحها ضائعة في أيام شهر رمضان المبارك، من تحت الرماد، ولم يكن التعرف عليها ممكناً إلا من خلال اختبار الحمض النووي (DNA) على أصابعها بالشقائق المرمقة.

اليوم، لا تُعد الشهيدة الدكتورة مهسا طاهري أول شهيدة في الصناعات الصاروخية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومصدر للفخر للمحافظة المركزية فحسب، بل هي رافعة لواء جيل من النساء المثقفات والثورات اللواتي أثبتن أنه لفتح قمم التقدم والدفاع عن حريم هذه الأرض، يلزم العلم والإيمان الفولاذي معاً. طاب ذكرها وخلد دربها.

الوقت/ تُعد الدكتورة مهسا طاهري، السيِّدة النخبة والباحثة البارزة في البلاد، من بين العلماء الشباب الذين خطوا، عبر مزج العلم والإيمان، نحو تعزيز القدرات الدفاعية للوطن؛ السيِّدة التي سجّل اسمها في التاريخ كأول شهيدة في الصناعات الصاروخية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. عندما يُطرح اسم «النخبة»، قد تتوجه الأذهان لإراديّاً نحو المختبرات الهادئة والمكتبات المغيرة؛ لكن حياة الدكتورة مهسا طاهري أضفت معنى آخر على هذه الكلمة. لقد أثبتت أن العلم والتكنولوجيا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يترابطان في نقطة تُسمى «الالتزام بالوطن»؛ السيِّدة العالمية التي خرجت من رحم معادلات الكيمياء الفيزيائية المعقدة، فكسرت أسوار الأكاديمية وخلّدت اسمها كأول شهيدة في الصناعة الصاروخية للبلاد. لقد شهد تاريخ هذه الأرض دوماً بأنه كلما جرى الحديث عن التقدم والاعتقاد، نهض شباب جادوا بأنفسهم. وكانت الدكتورة الشهيدة مهسا طاهري، ابنة الكواثرم الإيرانية، والسيدة النخبة في المحافظة المركزية، ومن فآخر البلاد العلمية، من بين هؤلاء النجوم؛ الفتاة التي ربطت الكتابة في عالم العلم برائحة البارود وميدان الدفاع عن الوطن، لتصل في النهاية، في آذار/مارس ٢٠٢٦، وأثناء الهجمات الوحشية للعدو الصهيوني-أمريكي في طهران، إلى أمنيّتها القديمة المتمثلة في الشهادة.

العبور من الكواثرم إلى المشاريع الاستراتيجية

وُلدت مهسا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ في مدينة أراك (مركز البلاد). وهي التي تميزت منذ صباها بذكاء حاد، بدأت مسيرتها العلمية من مرحلة البكالوريوس في الكيمياء البحثية في جامعة أراك، واجتازت مرحلة الماجستير في زنجان، ولتصل إلى قمم الدكتوراه في الكيمياء الفيزيائية (مع التركيز على مباحث الكواثرم)، دخلت جامعة تربيت مدرّس في طهران.

يذكرها أساتذتها وزملاؤها في الجامعة بدقّتها الفريدة ونبوغها العلمي وجهدها الدؤوب. كانت هذه السيدة النخبة تنشط في مجال الصناعات الصاروخية بالتعاون مع المؤسسات الدفاعية للبلاد، وتخطو بخطى ثابتة في مسار التقدم العلمي وتعزيز القدرات الدفاعية. وعلى الرغم من إتقانها للمواضيع العلمية المتقدمة، فقد فضلت أداء زكاة علمها في أشد مقاطع تاريخ البلاد حساسية. وفي سنوات عمرها الشريف الأخيرة، وبينما كانت تعمل على أطروحة الدكتوراه الخاصة بها، كُتست الجزء الأكبر من أيام أسبوعها، في صمت أمني وبإخلاص يُضرب به المثل، للمشاريع الدفاعية الحساسة والاستراتيجية؛ إذ تركز عملها على المواد المتقدمة والخصائص الحرارية وتقنيات التخفي عن الرادار في الصناعات الصاروخية؛ وهي أدوات تُمثّل اليوم العمود الفقري للرفع والاعتقاد لإيران الإسلامية.